جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٧٨/٧/٤

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوميكو

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 27 (482), 8 июля 1978 г.

من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٨ (٤٨٣)
السبت ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٨

نتائج دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

(ص ٣)

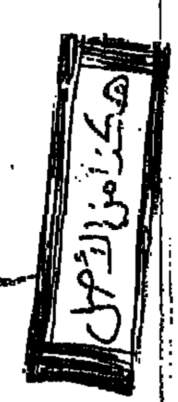
افتتح روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي ، دورة هيئة رئاسة المجلس وذلك في قاعة المؤتمرات لمجلس التعاون الاقتصادي في موسكو (اقرأ ، على الصفحة الثالثة ، المواد عن اعمال الدورة في يومها الاول) .

وفد من مسلمي فرنسا يزور الاتحاد السوفيتي
(ص ٥)

نجوم جديدة في عالم الموسيقى حول نتائج مسابقة تشايكوفسكي الدولية السادسة
(ص ١٤)

لورق عبد الرزاق يتحدث عن نتائج المؤتمر الذي عقدته منظمة التضامن الافرو اسيوي في كولومبو
(ص ٧)

نص ولوتة الاغنية التي سيؤديها المشتركون في مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي الحادي عشر في هافانا
(ص ١٥)



باقلام القراء

كنت في موسكو

في التاسع من ايار (مايو) الماضي كنت في موسكو ، وحضرت الحفلة التي اقيمت في قصر المؤتمرات بالكرملين والمكرسة للذكرى الثالثة والثلاثين للانتصار على الفاشية .

وقد اجتمع في القاعة الكبيرة الجميلة المحاربون القدامى الذين قدموا من شتى مناطق الاتحاد السوفييتي وكانت صدورهم تتحلى بالاوسمة والميداليات التي منحت لهم في ميادين المعارك وجبهات العمل .

في بداية الحفلة عرضت افلام وثائقية عن الحرب ، عكست في البداية ايام الانسحاب الاولى الصعبة ، ثم عرضت الانتصارات، واخيرا ، شاهدنا الهجوم الظافر على برلين .

عندما راينا في الفيلم عودة الجنود الى بيوتهم بعد الحرب ، واولئك الذين عادوا احياء من المعارك الدموية ، لم نتمكن من حبس دموعنا .

وفي فترة الاستراحة لاحظت احد المشتركين في الحرب ، كان صدره مزدانا بالاوسمة وبالنجمة الذهبية-بطل العمل الاشتراكي ، كان وجهه قد لفحته الشمس ، وتبدو عليه الحيوية ربما كان كولخوزيا او يعمل في الغابات او بحارا . انه ، على كل حال ، رجل يعيش بعيدا عن المدينة الكبيرة . ويمكن التنبؤ من تعابير وجهه بم يفكر ، كان معجبا بالقاعة الجميلة وبالناس الحاضرين ، وربما فكر : «هذا قصرنا ، قصر الكادحين وليس قصرا ، كما كان في الماضي للاغنياء العاطلين ومستغل الشعب انا انسان بسيط جئت الى هذا القصر بدعوة لزيارة العاصمة ...

بعد ثورة اكتوبر عملنا الكثير ونعمل اكثر لبناء المجتمع الشيوعي».

اما انا فاعيش في بلد يضطهد فيه الانسان انسانا آخر ، حيث ان الصحافة والصناعة والارض ملك لعدد ضئيل ، واعتقد بان الانسان الذي رايته له كامل الحق في ان يعتز بما تم في بلده خلال ستين عاما من المعارك والانتصارات .

جون براون
(فرنسا)



في المركز الثقافي السوفييتي في عمان ، سلم يلفيتي جيلتوف السكرتير الاول لسفارة الاتحاد السوفييتي في الاردن (في الوسط) دبلومات وجوائز للصديقين اياد عبدالغفار العزة (الى اليمين) ويوسف اسماعيل محمد الفائزين في مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟»-٧٧ المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

العدالة الاجتماعية

منذ بدات افكر بماهية المساواة والعدالة الاجتماعية في العالم ، اخذت اعجب بايديولوجيتكم القائمة على اسس الماركسية اللينينية .

وبهذه المناسبة ، اتمنى لكم النجاح في مواصلة قضية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي قام بها العمال والفلاحون في روسيا تحت قيادة الحزب الشيوعي الذي اسسه لينين ، هذه الثورة التي اقامت مجتمع العدالة والمساواة .

والان ، في هذا الظرف الدقيق من النزاعات ، التي ترافقها شتى انواع الاكاذيب والافتراءات في قارتنا ، وحيث تسعى الامبريالية التي هي «اعلى مراحل الراسمالية» كما وصفها لينين ، تسعى لتفريق الانظمة التقدمية في العالم تبرز اهمية التضامن وضرورة تعزيزه بين كل تقدميي العالم .

اسان ثيام
(السنغال)

جهود نبيلة

يكتسب اهمية كبرى كل ما يبذله الاتحاد السوفييتي من جهد في قضية تقليص الاسلحة ومنع انتاج القنبلة النيوترونية ، التي تشكل خطرا جسيما على البشرية .

ومعروف للعالم كله ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة للسلام . شكرا للحكومة السوفييتية على هذه الجهود .

رام نارشينغ اماتيا
(نيبال)

في العدد القادم

* ملحق خاص : مواد عن دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفييتي .
* دورة مجلس السلم العالمي التي تعقد في موسكو .
* الصهيونية : حقائق واكاذيب .
* الدكتور فريد قسوس السكرتير العام لجمعية الصداقة الاردنية السوفييتية يتحدث عن نشاط الجمعية .
* الرياضة ومواد شيقة اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .





اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يسال قارئ ايطالي بكم لغة يجري التعليم في المدارس السوفييتية ؟

– بخمس واربعين لغة من لغات شعوب بلادنا . وللمواطن الحق في اختيار اللغة التي يود التعلم بها . وفي حالات معينة قد لا تتفق اللغة الام مع لغة التدريس .

ولا يقتصر التعليم في بلادنا على معرفة القواعد اللغوية وتدل التجربة على ان دراسة واتقان لغة الامة الاكبر ، ذات التراث الثقافي الغزير ، هي الطريقة المجدية لنقل الامم والشعوب الصغيرة الى المجال الارحب ، للاغتراف من مناهل الثقافة العالمية .

ولقد مرت امم وشعوب بلادنا بالمراحل الضرورية للتعلم بكافة اللغات ، حتى ان كتب التدريس الاولية صدرت بتسعين لغة .

ومثال ذلك ، كان التعليم في جمهورية داغستان ذات الحكم الذاتي التي يقطنها ٣٠ شعبا ، يجري بـ١٦ لغة .

واتضح فيما بعد ان رغبة المتعلمين في الدراسة بلغة الامة الاكبر تزداد من عام لاخر ويجري التعليم في داغستان الان بتسع لغات . واكثر ما تستعمل اللغات المحلية في المدارس الابتدائية . ويعيش في جمهورية اوزبكستان السوفييتية الان ابناء ١٢٣ قومية . ولكن حسب رغبة الاباء يجري التدريس في الغالب باللغات الاوزبكية والروسية والقرقلباقية .

ارسلت لنا القارئة الجزائرية الشابة ليلى بوصديق رسالة تشير فيها الى انها قد بلغت الرابعة عشرة من العمر .

– تهانينا بعيد ميلادك ايتها الصديقة الصغيرة ، ونتمنى لك ان تكوني محبة للمعرفة وان تنهي دراستك بنجاح وان تصبحي مناضلة نشيطة في سبيل بناء الجزائر الجديدة.

والان نجيب عن اسئلتك العديدة التي ارسلتها الينا .

كم قومية في الاتحاد السوفييتي ؟

– في بلادنا اكثر من مئة قومية وشعب . واكبر قومية هي القومية الروسية . فحسب احصاء عام ١٩٧٠ بلغ عدد الروس ١٢٩ مليونا وياتي الاوكرانيون بعدهم (اكثر من ٤٠ مليونا) ثم الاوزبك (اكثر من ٩ ملايين) والبيلوروس (اكثر من ٩ ملايين) والتتار (اكثر من ٥ ملايين) والكازاخ (اكثر من ٥ ملايين) الخ ..

وفي بلادنا جماعات بشرية صغيرة مثل الاليوت (٤٠٠ شخص) والاسكيمو (١٣٠٠ شخص) والنزف (٦٠٠ شخص).. الخ .

كم مدينة في الاتحاد السوفييتي ؟

– اكثر من الفي مدينة وبلى ثلاثة ارباعها في العهد السوفييتي وتبلغ نسبة سكان المدن ٦٢٪ وغالبية المدن كبيرة ، يزيد سكانها على مئة الف وثمة ٤٧ مدينة يزيد سكان كل منها على خمسمئة الف ، و١٦ مدينة يزيد سكان كل منها على مليون ، واكبر مدينة عندنا هي موسكو ، عاصمة الاتحاد السوفييتي (حوالى ٨ ملايين نسمة) .

ما هي اعلى جبال بلادكم ؟

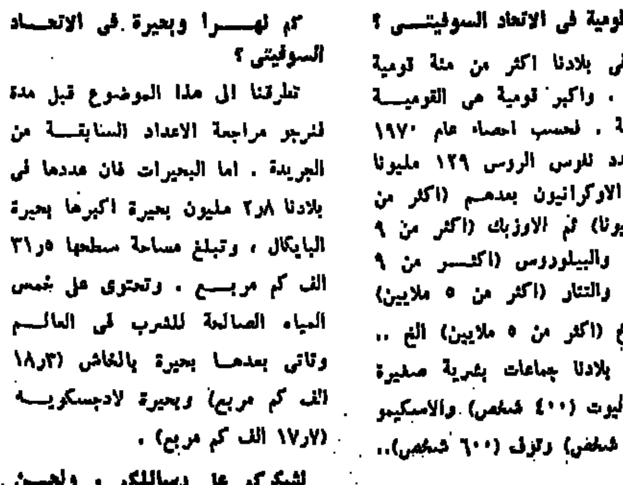
– الاتحاد السوفييتي هو بلاد مستوية في الغالب ومع ذلك تحتل الجبال ثلث اليابسة في بلادنا .

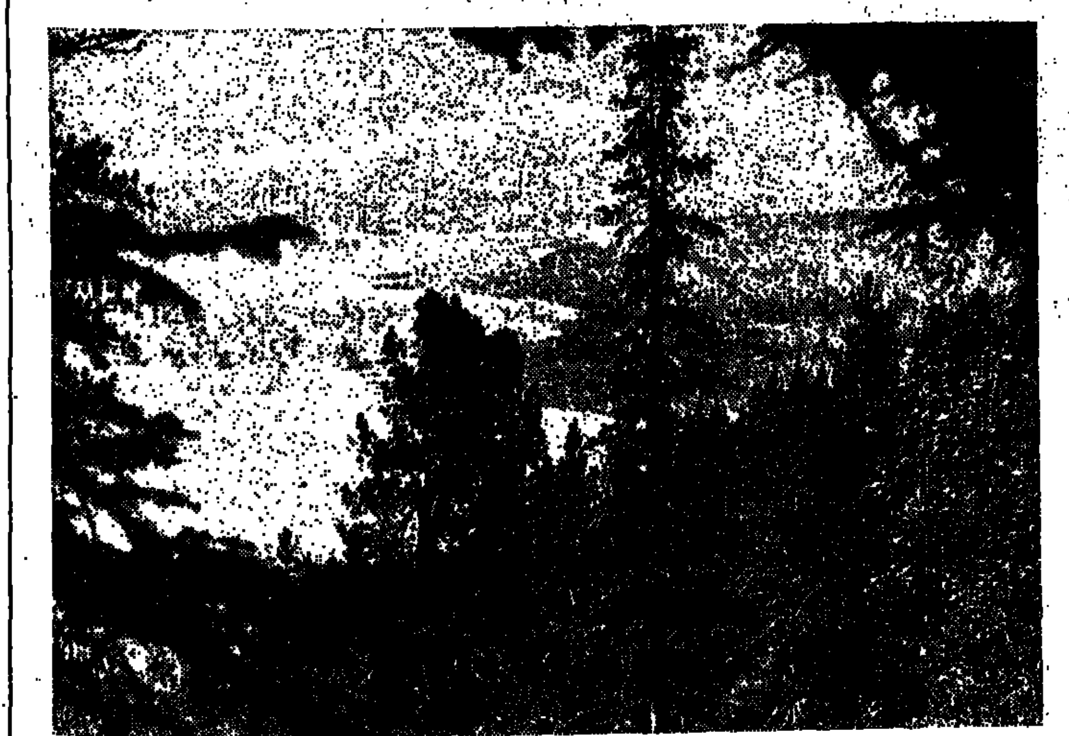
ويقع جبل بامير في جنوب اسيا الوسطى ، ويسمى احيانا بسقف العالم وهناك اعلى قمة في الاتحاد السوفييتي –قمة الشيوعية (٧٤٩٥ مترا فوق سطح البحر) اما القمة الاخرى فتقع في شرقي تيان شان : قمة النصر (٧٤٣٩ مترا) اما في الجزء الاوروبي من البلاد فان اكبر جبل هو البروس (٥٦٤٢ مترا) .

كم نهرا وبحيرة في الاتحاد السوفييتي ؟

تطرقنا الى هذا الموضوع قبل مدة فنرجو مراجعة الاعداد السابقة من الجريدة . اما البحيرات فان عددها في بلادنا ٢٫٨ مليون بحيرة اكبرها بحيرة البايكال ، وتبلغ مساحة سطحها ٣١٫٥ الف كم مربع . وتحتوي على خمس المياه الصالحة للشرب في العالم وتاتي بعدها بحيرة بالخاش (١٨٫٣ الف كم مربع) وبحيرة لادجسكويه (١٧٫٧ الف كم مربع) .

نشكركم على رسائلكم . ولحسن بانتظار اسئلتكم الجديدة عن حياة الشعب السوفييتي والشؤون الدولية .





تقع بحيرة البايكال في شرقي سيبيريا ... تحيطها الجبال والتايغا ، وتصب فيها عدة انهر ، ويتفرع منها نهر انغارا للعلى

دورة هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي

قدم ١٥٠ مندوبا من ٨٠ بلدا تقريبا الى موسكو لحضور دورة هيئة رئاسة مجلس السلام العالمي ، ويمثل هؤلاء المندوبون الحركات الوطنية لانصار السلام في كافة القارات والناس ذوي الارادة الطيبة بصرف النظر عن عقائدهم الدينية وعروقهم .

لقد قال روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، عند افتتاح الدورة ، ان كل انسان يهمه مصير السلام اكثر من اي شيء آخر ويرغب في تعزيزه ، وقد عبر لنا المواطنون السوفييت ، الذين اجتمعنا اليهم ، عن طموحهم الى تكريس كل قواهم للنضال في سبيل السلام . وقال تشاندرا ان الاتحاد السوفييتي هو بلد المناضلين في سبيل السلام ، وانه يبذل كل جهوده من اجل انتصار قضية السلام ويربط كل اعماله بها .

ان جدول اعمال دورة موسكو الحالية يتضمن المسائل ، التي تشغل الان بال كل الناس ، فسوف يناقش المندوبون مسائل نزع السلاح ومشكلات الحياة الدولية ، وتوسيع وتعزيز الحركات الوطنية من اجل السلام ونشاطاتها ، والتعاون مع المنظمات الحكومية والاحزاب السياسية وغيرها من الحركات الجماهيرية .

وقد نقل بوريس بونوماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، الى المشتركين في الدورة تحية من ليونيد بريجنيف ، وتمنياته لهم بعمل مثمر .

وقال بوريس بونوماريوف في خطابه ان انعطافا ايجابيا ، جرى في العالم في مستهل واواسط السبعينات وذلك بفضل نضال الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية وكل الدول المحبة للسلام ، وبفضل عمل الحركات الاجتماعية النشيط . فالى حد كبير بدات العلاقات بين الدول تتمين في ضوء مبادئ التعايش السلمي وتطوير وتعميق التعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وتم تقليص خطر الحرب العالمية الجديدة وابعاده الى حد ما ، لكن هذا الخطر لم يزل بصورة نهائية ، الامر ، الذي تجدر الاشارة اليه بصراحة ، ان سباق التسلح لا يزال مستمرا ، حتى وتتزايد وتائره .

ومن هنا ياتي الاهتمام الكبير لكل من تعز عليه مصالح الشعوب ومصائر العالم ، وكان ذلك ، ولا يزال ما يهم قبل كل شيء ، الشعب السوفييتي والدولة السوفييتية ، التي تناضل سنة بعد سنة ويوما بعد يوم ، ضد الحرب وسباق التسلح ، وفي سبيل الانفراج وامن الشعوب .

ومضى بونوماريوف قائلا انه برز بجلاء في بلدان حلف الاطلسي ، اتجاه للاسراع في سباق التسلح ، وازداد نشاط القوى التي تريد ان تسد الطرق التي تؤدي الى الانفراج العسكري .

وقال بونوماريوف ان الاتحاد السوفييتي عازم في هذه المرحلة الخطيرة بالنسبة لمصير العالم ، على الاحتفاظ بكل ما تحقق من النتائج الايجابية في النضال من اجل الانفراج ومضاعفتها وهو عازم على العمل من اجل انعطاف جذري في كبح سباق التسلح ان المصالح الحيوية لكافة البلدان تتطلب ، كما قال ليونيد بريجنيف في مينسك ، «الحيلولة دون القضاء على كل الخير ، الذي تحقق على الصعيد الدولي في الاعوام الاخيرة ومواصلة المسيرة ، نحو سلام وطيد حقا لجميع الشعوب» .

واستطرد الخطيب يقول ان الاتحاد السوفييتي تقدم في الوقت الاخير بمجموعة من المبادرات الواقعية البناءة الجديدة من اجل كبح سباق التسلح قد صيغت هذه المبادرات على شكل اقتراحات ملموسة تقدم بها ليونيد بريجنيف في عدد من خطبه ، وفي وثيقة «حول السبل العملية لايقاف سباق التسلح» التي طرحت على بساط البحث في الدورة الخاصة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

ان الدول الاشتراكية قد تقدمت اخيرا باقتراحات هامة جدا في مباحثات فيينا حول تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا ، ومما تقتضي سحب ثلاث فرق سوفييتية والف دبابة . ان اقتراحاتنا تتجاوب مع بعض تمنيات شركائنا الغربيين ، كما انها تقوم على المبدأ الرئيسي الذي يستطيع ان يضمن التقدم الحقيقي في المباحثات ، الا وهو مبدأ ضمان امن متساو لكل المشتركين . ان هذا يشكل اساسا لبلوغ الاتفاق .

ان الاقتراحات السوفييتية لا تنطلق من مبدأ اما الكل او لا شيء ، بل ترمي الى بلوغ اتفاقات معقولة .

وهذه الاقتراحات ليست عبارة عن انذار ، بل توفر الامكانيات لمناقشة المواقف وادخال تعديلات عليها . ان موقفنا ، كما قال ليونيد بريجنيف يتلخص في انه ليس هناك نوع من الاسلحة ، وفي مقدمتها اسلحة الابادة الشاملة ، الا والاتحاد السوفييتي مستعد للحد منه وتحريمه بصورة متبادلة وعلى اساس الاتفاق مع الدول الاخرى على التالي فيما بعد .

من الواضح تماما ان ايقاف سباق التسلح ، ونزع السلاح ، لن يتما من تلقاء ذاتهما . ذلك ان القوى العدوانية والعسكرية والمجموعة العسكرية الصناعية ، ما تزال كبيرة ومن الضروري ان يجابه هذه القوى الشريرة ائتلاف جبار من المناضلين في سبيل السلام والديمقراطية والتقدم اي كل من يسعى الى خير الشعوب وسعادتها وليس الى ابادتها وتدميرها.

ثم قال بوريس بونوماريوف ان حركة قوى السلام توحد ، على اساس من معارضة الحرب ، اناسا على اختلاف مذاهبهم السياسية ومواقفهم الايديولوجية ، وانتمائهم المهني والاجتماعي واعمارهم .

وان لدى مجلس السلام العالمي امكانيات كبيرة للمساعدة على ان تشارك هذه الحركة ، بمزيد من النشاط ، مختلف الجماعات والمنظمات غير الحكومية والتنظيمات النقابية والنسائية والشبابية والدينية وكذلك نواب البرلمان والعلماء والكتاب . ان هذا يعود بالخير على الجميع .

قلد ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى بيوتر كليموك رائد الفضاء السوفييتي وميروسلاف غيرماشيفسكي رائد الفضاء البولوني اوسمة سوفييتية رفيعة.

لتوسيع الديمقراطية الاشتراكية

بصدد نتائج دورة السوفيت الاعلى

عقدت في موسكو مؤخرا دورة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفييتي . وقد وافقت الدورة على قانون مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وقانون نظام عقد المعاهدات الدولية للاتحاد السوفييتي وتنفيذها والغائها ، وقانون الانتخابات الى السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفييتي . وقد جاء سن هذه القوانين نتيجة لما تنص عليه احكام الدستور السوفييتي الجديد الذي بدا يطبق في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي . وقد القى خطابات في الدورة حول مشاريع القوانين المذكورة اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الخارجية وبوريس بوناماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب وايفان كابيتونوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . ودلت نتائج الدورة بجلاء على ان سلطة الشعب في الاتحاد السوفييتي تتطور وتستكمل على الدوام .

قانون الانتخابات

يتميز النظام الانتخابي السوفييتي بروحه الديمقراطية الحقيقية . ونعيد الى الاذهان بان اكثر من نصف نواب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفييتي هم من العمال والفلاحين والانتخابات في بلادنا عامة ومتعادلة ومباشرة والتصويت سري . وتحرم كل قيود مباشرة اوغير مباشرة على حقوق المواطنين الانتخابية . ويقتضي قانون الانتخابات الذي اقر اليوم مسؤولية من يحاول فعل ذلك .

وبموجب قانون الانتخابات الجديد يمكن ان ينتخب نائبا في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفييتي كل مواطن بلغ الحادية والعشرين من العمر . وكان الحد الادنى لعمر النائب في البرلمان السوفييتي حتى الان ٢٣ سنة . وتتجلى في ذلك سياسة دولتنا الاشتراكية الساعية الى اجتذاب الشباب على نطاق اوسع الى الحياة السياسية والاجتماعية والى ادارة شؤون البلاد .

والدليل الاخر على ديمقراطية الانتخابات في الاتحاد السوفييتي هو توسيع بنية اللجان الانتخابية ، فهذه اللجان التي تتولى حملة الانتخابات الى مجالس نواب الشعب من كل الدرجات ستغدو منذ الان اكثر تمثيلا .

وبموجب القانون الجديد يعد المرشح منتخبا حين يحصل في دائرته على اكثر من نصف مجموع اصوات الناخبين المسجلين . وكان هذا قبلا يتطلب اكثر من خمسين بالمائة من الاصوات المعطاة . فالمقصود اذن من جديد هو حسبان موقف جميع الناخبين باكبر درجة وحتى اولئك الذين لم يشتركوا في التصويت .

وينتخب النواب الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفييتي بموجب قانون الانتخابات الحالي لمدة خمس سنوات . وفي هذه الحالة يعكس القانون الحكم الخاص بذلك في الدستور (كانت صلاحية النائب لمدة اربع سنوات) . ويعود ذلك الى ان حياة البلد الاجتماعية الاقتصادية كلها تتعين بالخطط الخمسية للتنمية . وهكذا فان مدة السنوات الخمس هي التي تتيح لنواب السوفيت الاعلى العمل باكبر فعالية .

قانون مجلس الوزراء

ثبت في هذا القانون الذي اقر ان على مجلس الوزراء ان يعتبر في عمله باقتراحات الافراد من المواطنين ايضا فضلا عن الهيئات الرسمية والمنظمات الاجتماعية واسر العاملين وواجب الحكومة السوفييتية الاخر هو ابلاغ السكان بعملها وقراراتها الرئيسية . وهذا واحد من الامثلة المحددة في سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الذي يسعى الى توسيع الديمقراطية بكل السبل . وبات تقليدا في الاتحاد السوفييتي طرح اهم التشريعات على بساط المناقشة الشعبية العامة وباتت تقليدا العلنية الواسعة في عمل هيئات الدولة .

وتجسد في القانون الحكم الدستوري الدقيق وهو واجب الدولة الاشتراكية في رفع مستوى حياة الشعب باطراد ، من عام الى عام .

ويؤكد في المادة ١٣ من القانون ان مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي يتكفل بحماية حقوق المواطنين وحرياتهم التي هي بموجب الدستور السوفييتي الجديد اوسع الى حد كبير ولها ضمانات مادية متينة .

ويثبت القانون مرة اخرى مسؤولية الحكومة امام السوفيت الاعلى للاتحاد السوفييتي وتقديم حساب امامه . والصورة المحددة لذلك هي ان مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي عموما مثل اي واحد من اعضاء الحكومة الذي يوجه اليه سؤال نائب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفييتي ملزم بتقديم جواب عن السؤال في مدى ثلاثة ايام . وتدل الممارسة على ان الاتحاد السوفييتي خلافا لدول الغرب الراسمالية لا يعرف التضاد بين السلطتين التشريعية والتنفيذية . فالسلطة التنفيذية لا تخرج من نطاق اشراف التشريعية .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

تحالف مشؤوم بين رؤوس «المثلث الماسى»

تنتصب فى محلة رامات غان ، على مشارف تل ابيب بناية بورصة الماس المؤلفة من عشرين طابقا . وهى من اعلى المبانى فى المدينة . الا ان البورصة لاتشتهر بمقاييسها ، بل بالصفقات المالية التى تعقد فيها وبدورها الخاص فى الاقتصاد الاسرائيلى .

لعيد هنا الى الاذهان ان اسرائيل مركز ضخم فى العالم الراسمالى لمعالجة الماس وتصديره . فمن اين تحصل اسرائيل على المواد الخام ؟ من جمهورية افريقيا الجنوبية .

تشير اقوال شنيتسر رئيس بورصة الماس الى ان قيمة الماس غير المصنع الذى وصل الى اسرائيل من جمهورية افريقيا الجنوبية فى عام ١٩٧٦ قد بلغت ٧٠٠ مليون دولار امريكى ويشكل الصقل عادة ربع قيمة الخامات .

اذن تدير اسرائيل وجمهورية افريقيا الجنوبية ، بصورة مشتركة شؤون تجارة وصناعة الماس . ويشكل الوسطاء والمشترون من بلدان الغرب راس المثلث الماسى . وهذا بالمناسبة ليس الخيط الوحيد الذى يربط تل ابيب وبريتوريا . فثمة وحدة سياسية وايديولوجية بين القمة الحاكمة فى اسرائيل وحكومة فورستر العنصرية فكلا النظامين يتميزان باضطهاد السكان الاصليين دون رحمة وهما متحدان فى مكافحة حركة التحرر الوطنى فى الشرق الاوسط وجنوب افريقيا .

ونذكر ، بهذه المناسبة انه عندما قطعت جميع الدول الافريقية تقريبا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل فى اعقاب حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ كثرت زيارات اصحاب المقامات الرفيعة من اسرائيل الى بريتوريا وفى عام ١٩٧٤ وسع التمثيل الدبلوماسى بين البلدين الى مرتبة سفارة . ثم وقعت اتفاقية سرية ، لا تخضع اسرائيل بموجبها لفعل القانون الذى يحرم رجال الاعمال الافريقيين الجنوبيين من توظيف رؤوس اموالهم فى الخارج .

وكانت زيارة رئيس الوزراء العنصرى فورستر ووزير خارجية جمهورية افريقيا الجنوبية موللر الى اسرائيل فى نيسان (ابريل) عام ١٩٧٦ مرحلة بالية فى طريق صياغة التحالف السياسى والعسكرى بين تل ابيب وبريتوريا . وانتهت الزيارة بتوقيع سلسلة من الاتفاقيات ذات الطابع الاقتصادى والعسكرى .

وتقوم اسرائيل بوظيفة مركز فريد من نوعه لاعادة شحن بضائع جمهورية افريقيا الجنوبية الى اسواق بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية . ومن اجل ذلك ، تستخدم على نطاق واسع اتفاقية انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة والاتحاد الجمركى مع الولايات المتحدة الذى يعفى من ضريبة الاستيراد اكثر من ٢٨٠٠ صنف من السلع الاسرائيلية .

وعرفانا بالجميل على خدمات السمسرة ، يرسل عنصريو جمهورية افريقيا الجنوبية الى اسرائيل ما تحتاجه من الفحم والاخشاب وزهر الحديد والفولاذ والكروم والبلاتين والتيتاليوم والاورانيوم . كما يزداد سيل توظيفات افريقيا الجنوبية فى الاقتصاد الاسرائيلى .

كذلك يقوى المحور العسكرى تل ابيب-بريتوريا . وترسل تل ابيب الى جمهورية افريقيا الجنوبية اسلحة المشاة ، والطائرات والصواريخ والسفن الحربية واجهزة الرادار ومختلف المعدات . ويساعد الاختصاصيون الاسرائيليون جمهورية افريقيا الجنوبية على اعادة تسليح القوات المدرعة ، مقدمين لها تكنولوجيا اعداد صفائح مدرعة من نموذج خاص ومحركات الدبابات واجهزة ضوئية للاشعة تحت الحمراء .

ويقوم ضباط الكوماندوس الاسرائيليون بتدريب الوحدات العسكرية فى جمهورية افريقيا الجنوبية على وسائل خوض الحرب ضد الانصار . ويخدم عدد غير قليل من المرتزقة الاسرائيليين فى جيش جمهورية افريقيا الجنوبية .

وقد نشرت الصحافة العالمية مؤخرا انباء عن وقائع ، اثارت قلقا خاصا لدى الرأى العام ، بصدد التعاون النشيط بين الصهاينة والعنصريين فى مجال صنع السلاح النووى . وهذا النشاط يمثل خطرا كبيرا ، خاصة وان تل ابيب وبريتوريا لم توقعا معاهدة عدم انتشار السلاح النووى .

ويلعب ممثلو البرجوازية اليهودية الكبيرة دورا لا يستهان به فى توطيد تحالف تل ابيب وبريتوريا ، ومن ضمنهم صاحب الملايين المعروف هنرى اوبينغيمر ، الذى يملك ، بالمناسبة جوازى سفر احدهما من جمهورية افريقيا الجنوبية ، والاخر اسرائيل ويحول الصهيونيون مبالغ طائلة من افريقيا الجنوبية الى اسرائيل .

ان التعاون المتزايد بين القمة الحاكمة فى تل ابيب وبريتوريا ، يلقى التهاء فى الولايات المتحدة الامريكية وفى عواصم عدد من بلدان اوروبا الغربية . وينشا من تشابك المصالح الاقتصادية والسياسية الوثيق والتعاون العسكرى النشيط ، تحالف قوى الصهيونية والعنصرية والامبريالية المعادى لمصالح شعوب القارة الافريقية والشرق العربى .

«برافدا»


ان «الصقور» على اشكالها تقع !

الفولكلور فى ٣٥ مجلدا

شرع علماء معهد اللغة والادب التابع لاكاديمية العلوم فى طاجيكستان باعداد ٣٥ مجلدا من الفولكلور فى طاجيكستان ، وان ٢٠ مجلدا منها التى تتضمن الاقوال والاناشيد والاغانى الشعبية ، هى قيد الطبع .

وتضم الطبعة التالية الادب الملحمى القومى المعروف «كيوروغلى» وقصصا شعبية واساطير وغير ذلك من مؤلفات الابداع الشعبى ، وقد خصص مجلد للفولكلور الطفلى ، اناشيد العاب حزورات العد ، وحزورات الكلام السريع .

كما جمع المعهد ١٤٠ الف تسجيل شفهى للابداع الفنى الطاجيكى وتكتسب قيمة خاصة تسجيلات الرواة الطاجيك المعروفين ، الذين يحفظون الحكايات والاساطير عن ظهر قلب ولقد وضع المفرلون على الفولكلور نظاما خاصا لاعداد هذه المواد وكوثيقها بمساعدة آلات الكترونية حاسبة .

«كومونيست طاجيكستانا»
دوشانبه

اجنحة فوق بامير

يشترك حوالى ٦٠٠ اختصاصى من ذوى الكفاءات العالية فى اعمال الاسعاف الطبى بالطائرات فى طاجيكستان ، وكانت جهود هذه الاسرة قد انقذت الوف الارواح وحمت صحة العديد من كادحى الريف .

وثمة خفر دائم فى المطار لتقديم الاسعاف الطبى السريع لاية منطقة نائية على طائرات «آن-٢» . وفى هذه الجمهورية الجبلية عدة اماكن لاتستطيع الطائرات الهبوط فيها ومنها جبل بامير .

الطريق الى بامير صعب . فقبل ثلاثين عاما ، كانت القوافل التى ترافقها الحيوانات تصل من دوشانبه الى موروغ فى ٤٠-٤٥ يوما . وكان الطريق خطرا والجسور الصغيرة المعلقة غير امينة .

وعندما يحل الصيف تفتتح بعض الطرق الجبلية الملتوية ، غير ان السيارات لاتصل الى كافة الاماكن وعندئذ تخف طائرات الهيلوكوبتر للمساعدة .

اما الان فان الطائرات العمودية تعمل فى كافة فصول السنة ، ويستفيد من خدماتها ثلث سكان المناطق الجبلية .

«سيلسكايا جيزن»
موسكو

حتى يبقى الاطفال اصحاء

افتتح فى طشقند مستشفى جديد لامراض الاطفال . ان بناء المستشفى المؤلف من ثلاثة طوابق يستوعب ثلاثمئة سرير ، وغرفا للتشخيص والعلاج ، وقاعات للعب . كما انشئ قسم خاص ، يشرف على تقوية صحة الاطفال بعد انتهائهم من فترة العلاج .

فى هذا العام ستفتتح فى اوزبكستان مشافى تتسع لالفى سرير ، اى ما يعادل ما بنى منها خلال العامين الاولين من الخطة الخمسية الحالية . فى مدينة كارشى ، مركز استصلاح الاراضى البكر ، شرع باستقبال المرضى مستشفى ضخم للاطفال ، متعدد الاختصاصات . وفى طشقند يشارف على الانتهاء بناء مستشفيين يتسع كل منهما لثلاثمئة سرير ، وذلك فى المجمع العلاجى الجديد التابع لمعهد الطب وفى المنطقة السكنية «يونس اباد» وقد الحق بكل من هذين المستشفيين مستوصف خاص .

«برافدا فوستوكا»
طشقند

بين الجد والهزل

حفريات ... الخنادق

منذ وقت يسير ، قيض «لليف سكاميكين» ، محرر زاوية «مابين النور والظلمة» ان يتناقش مع احد الوجوه الرسمية لدولة اسرائيل .

– ما السبب فى ان حكومتكم تماطل تنفيذ قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ؟

– اسمع ، مابكم ، انتم جميعا ، تكثرون من الكلام حول هذا القرار ؟ دوامة واحدة ، ومن الفجر الى الفجر : «الارض المحتلة ، المستوطنات القرار ...» الم تتعبوا بعد من هذا الكلام !

– لقد انتم على الارض المحتلة ما يناهز المائة مستوطنة ولا تزالون تبنون مستوطنات جديدة ...

– من قال لك هذا ؟ لقد اوضح موشى دايان : «اننا ، حتى الان سنستمر بالاحتفاظ بمستوطنات على الاراضى التابعة للمعسكرات» انتبه : ليس على الارض المحتلة وانما على الاراضى التى تشغلها المعسكرات فقط . فما دخل الاراضى المحتلة هنا ؟

– واين توجد هذه المعسكرات ؟ اليس على الاراضى المحتلة ؟

– هذه مسالة اخرى . ترى وهل تجهلون كيف نشأت هذه المعسكرات ؟ اسمع ما اقوله لك . نحن شغفون بالاثار . وهناك قاعدة علمية ، تقول ان اهم ما يجب ان يتقنه المنقب عن الاثار ، هو نبش الارض ، وعلى الاغلب–ارض الغير . اما ارضنا . فلا تكفى لاعمال الحفر . وهذا ما جعلنا نلجأ لنبش اراضى اجدادنا .

– اهكذا تسمون الارض المحتلة ؟

– مالك ولهذه الارض ؟ لقد تحدث موشى دايان عن علماء الاثار الذين اجروا الحفريات فى منطقة الشيل ، حيث لاتوجد مستوطنات بعد فقال : «ان اعضاء هذه البعثة ، او بعضهم ، تمنوا لو استقروا على هذه الارض الى الابد ... لقد شاءوا ان يبقوا هناك ويبتنوا لانفسهم بيتا وليس خصنا . لقد اعجبتهم المحلة . فهل هذا شيء ؟ وعندما قال دايان ذلك ، تلالا الدمع فى عينه الوحيدة . انها دموع العاطفة الانسانية ... ولكن الناس الاخرين لايعرفون هذه العاطفة . فلاينفكون يصرخون من قرار ما يعرقلون الناس الطيبين فى بناء بيت !

وهنا تنهد محدث ليف سكاميكين وذر على صلعته رمادا من قرية عربية محترقة ...

عن المجلة السوفيتية الساخرة
«كروكوديل» (التمساح)

مسلمون من فرنسا

زار الاتحاد السوفييتى وفد من مسلمى فرنسا برئاسة فضيلة الشيخ حمزة ابو بكر وعضوية السادة هنى عبد الرحمن ورزقى الحاج بشير وبن قودا محمد . وذلك تلبية لدعوة من الادارة الدينية لمسلمى الاتحاد السوفييتى .

وقد ادى مسلمو فرنسا ، مع اخوانهم المسلمين السوفيت صلاة الجمعة فى مسجد موسكو الكبير فى السادس عشر من حزيران (يونيو) . وكان المسجد غاصا بالمصلين .

وتناوب على خطبة الجمعة فضيلة امام وخطيب جامع موسكو رضاء الدين بصيرى وفضيلة الشيخ حمزة ابو بكر رئيس الادارة الدينية لمسلمى فرنسا .

وبعد ان رحب امام وخطيب جامع موسكو بالضيوف الكرام اشار الى اهمية تكاتف المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها فى النضال من اجل سلم عادل بين الشعوب . وابعاد خطر الحروب النووية وقال : ان المسلمين السوفيت ، يعملون من اجل البناء والتقدم وخير الانسان ويحثون المؤمنين على السير فى الطريق السوى ، طريق السلم والصداقة بين بنى البشر فى كافة اصقاع المعمورة وبذلك يؤدون واجبهم المقدس تجاه مصائر الاجيال الحالية والمقبلة .

وتطرق الى جهود الشعب السوفييتى الرامية الى تمتين الصداقة بين الشعوب وتعزيز عملية الانفراج الدولى وارساء علاقات عادلة بين الشعوب . وابتهل الى الله تعالى ان يكلل هذه الجهود بالظفر .

واعقبه فضيلة الشيخ حمزة ابو بكر رئيس وفد مسلمى فرنسا فاشار الى ضرورة احلال السلم فى العالم وتحويل النفقات العسكرية الى اعمال البناء ورفاهية الانسان . ونوه بفوائد العلاقات الاخوية بين مسلمى فرنسا والاتحاد السوفييتى هذه العلاقات التى تزدهر من عام لاخر .

وبعد اداء الصلاة التقى مراسلنا مع وفد مسلمى فرنسا ، واجرى معه الحديث التالى :

س : هل سبق لكم ان زرتم الاتحاد السوفيتى؟

ج : رئيس الوفد : لقد زرت الاتحاد السوفيتى اكثر من مرة وساهمت فى عدة مؤتمرات وندوات عالمية ودولية لرجال الدين وتجولت فى عدة مدن سوفيتية ، والتقيت مع اخوانى المسلمين السوفيت ، ونشأت بيننا علاقات اخوية صادقة وقد وجدنا قلوبهم مفتوحة ، وغمرونا بحفاوتهم وكرمهم ولطفهم . انهم ، نعم الاخوان ، ونحن نكن لهم اعظم الاحترام والتقدير .

س : ما هو دور مسلمى فرنسا فى النضال من اجل السلام ؟

ج : فى فرنسا اكثر من مليونى مسلم ومعظمهم من بلدان المغرب العربى وبلدان عربية اخرى ، وثمة عدد كبير من المسلمين الفرنسيين .

ان الدين الاسلامى قائم على مبادىء السلام ونحن نناضل مع كل القوى الخيرة فى العالم من اجل سلام وطيد وعلاقات عادلة بين الشعوب ودورنا فى الندوات والمؤتمرات الدينية العالمية شاهد على ذلك . كما اننا نستنكر خطط الامبريالية العالمية لتسعير حمى الحرب والعودة الى التوتر فى العلاقات الدولية ، والى الحرب الباردة . ان السلام العادل يوفر انسب الظروف لحياة الانسان ويعفيه من كثير من المتاعب المادية والنفسية ويحول منجزات العلم الحديث لخدمة الانسان بدلا من القضاء عليه .

س : كيف وجدتم حرية اخوانكم المسلمين فى الاتحاد السوفيتى ؟

ج : لا ابالغ اذا قلت ان المسلمين السوفيت يتمتعون بحرية يندر ان تجد مثلها فى كثير من بلدان العالم .

ان مساجدهم عامرة ، ولهم مدارس دينية وهم يؤدون شعائرهم الدينية بحرية تامة ويساهمون مع بقية ابناء الشعب السوفيتى فى البناء والعمل ، ويناضلون بعزم فى سبيل السلام والصداقة بين الشعوب ويقدمون الدعم الاخوى لاشقائهم المسلمين ، ويحترمون ضيوفهم ، وهم على صلات متينة مع مسلمى الاقطار الاخرى ويرسلون كل عام العديد من المسلمين الى مكة المكرمة لتادية فريضة الحج .

وقد نشأت بيننا علاقات متينة . واننى شخصيا قد تعرفت على امة المسلمين فى كثير من مدن الاتحاد السوفيتى ، وصليت فى مساجد موسكو وطشقند وباكو وسمرقند وبخارى وغيرها . ونحن نشكر المسلمين السوفيت على وقوفهم الى جانب اخواننا المسلمين العرب الذين يتعرضون الى الاضطهاد والتنكيل على يد الصهيونية المجرمة التى شردت الشعب العربى الفلسطينى من دياره واوطانه .

وفى الختام اعبر عن شكرى الجزيل واحترامى العميق لاخوانى المسلمين السوفيت ، واتمنى لهم كل خير ونجاح ، لانهم يعملون من اجل تحسين حياة الانسان ويتمنون للبشرية الارتقاء والتقدم والسلام .

وقال السيد هنى عبدالرحمن : رغم بعد المسافة فان قلوبنا قريبة الى قلوب اخواننا المسلمين السوفيت ، ومشاعرنا معهم ، ونتمنى لهم المزيد من النجاحات فى اعمالهم الجليلة لخدمة السلام والاسلام ، ولقهم الله وبارك اعمالهم !

اننا سعداء حقا فى هذا البلد الصديق ، وبين اخواننا الذين نكن لهم التقدير والاحترام »

... وقال السيد رزقى الحاج بشير !

اننا نشكر اخواننا المسلمين السوفيت على الحفاوة البالغة التى قوبلنا بها ، اذ اننا لم نجد لقاء بمثل هذه الحرارة من اخوان حقيقيين .

لقد جئنا لنتعرف على حياة المسلمين السوفيت فوجدناهم كرماء واعزاء ينعمون بالحرية الحقيقية ويتمتعون بمكانة كبيرة . وسننقل كل ما شاهدناه هنا الى مسلمى فرنسا ، وسنعمل فى المستقبل ايضا على تمتين العلاقات الاخوية مع مسلمى الاتحاد السوفيتى .

واختتم الحديث السيد بن قودا محمد فقال : انا سعيد بهذه الزيارة الى الاتحاد السوفيتى وستترك فى ذاكرتى اجمل الانطباعات عن هذا البلد الصديق ومسلميه الاكارم .

رشيد رشدى


الضيوف امام مسجد موسكو

مؤتمر المعلمين السوفيت

تقول الحكمة الشعبية : «اذا كانت خططك لعام فازرع الحبوب ، واذا كانت لعشرات السنين فازرع الاشجار ، واذا كانت للقرون فرب الاطفال» ان عمل المعلم موجه للمستقبل ، وكانما يمد جسرا بين يومنا الراهن والغد . والمعلم يعيش فى اعمال تلاميذه .

ان الدولة السوفيتية تقدر تقديرا رفيعا عمل زهاء ٤ر٩ مليون معلم . فقد استحدث مثلا اللقب الفخرى «معلم الشعب للاتحاد السوفيتى» . ومنح ٤٦ من العمل المربين اعلى لقب فى البلاد ، وهو «بطل العمل الاشتراكى» .

لقد كان انعقاد المؤتمر العام الثالث للمعلمين الذى حضره معلمو ٧٠ قومية وشعبا من الجمهوريات السوفيتية وذات الحكم الذاتى والمقاطعات ذات الحكم الذاتى والدوائر القومية ، برهانا اخر على احترام عمل المدرسين السوفيت .

وقد القى ميخائيل بروكوفييف وزير التربية للاتحاد السوفيتى خطابا فى المؤتمر ، استعرض فيه النجاحات التى احرزتها المدرسة السوفيتية خلال السنوات العشر التى مرت على انعقاد المؤتمر السابق ، واشار الى ان النتيجة الاساسية لهذا العقد هى الانتقال الكامل الى التعليم الثانوى العام الالزامى .

حتى وقت غير بعيد ، كان الحد الادنى التعليمى (ثمانى سنوات) هو الالزامى فى بلادنا . اما الان فقد انتقل الاتحاد السوفيتى الى مستوى اعلى ففى الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة التى تؤلف الاتحاد السوفيتى ، ادخل التعليم الثانوى الالزامى (عشر سنوات) بالنسبة لكل الشبيبة وهيئت الظروف لكى تستطيع شبيبة الريف كشبيبة المدن ان تتلقى التعليم الثانوى الكامل فى وقته . ففى السنوات العشر الاخيرة ، افتتح فى الريف ٩ آلاف مدرسة ثانوية وشيدت ابنية مدرسية تتسع لـ٩ ملايين مقعد دراسى .

وخلال الفترة نفسها انهى اكثر من ٧ ملايين فتى وفتاة تعليمهم الثانوى الكامل فى مدارس الشبيبة العاملة ، الليلية وبالمراسلة . ويدرس الان فى هذه المدارس زهاء ٥ ملايين شخص .

وتلعب المؤسسات التعليمية المتوسطة التخصصية والمدارس المهنية الفنية دورا هاما فى اعداد كوادر الاختصاصيين وفى تامين التعليم الثانوى العام . ويتعلم ٧ر٤ مليون شخص فى ٤٣١٢ معهدا متوسطا ، ويجتاز ١ر٧ مليون شخص دورات دراسية فى ٣٣٧٤ مدرسة مهنية فنية متوسطة . وتلعب مجموعة النشاطات خارج الدروس وخارج المدارس دورا كبيرا فى تربية التلاميذ . وتطورت خلال السنوات العشر الاخيرة المدارس الداخلية ونصف الداخلية تطورا كبيرا ويقضى الاطفال مع اقرانهم ومعلميهم من ٨ الى ١٠ ساعات يوميا . وينتمى عدد كبير من الاطفال الى حلقات الهواة . وتضم المدارس الرياضية والموسيقية للاطفال والفتيان ، وقصور ودور الطلائع والتلاميذ ، ومحطات التكنيكيين الصغار وعشاق الطبيعة الصغار . وغير ذلك من المؤسسات غير المدرسية ، تضم اكثر من ٧ ملايين طفل .

وقد اقر المؤتمر نداء الى المعلمين وشغيلة التعليم الشعبى واهالى التلاميذ والراى العام وضمنت فى هذه الوثيقة توصيات المؤتمر التى تهدف الى المساعدة على مواصلة تحسين شؤون المدرسة واعداد جيل ، متطور من جميع النواحى هو الذى سيبنى المجتمع الجديد فى الاتحاد السوفيتى .

بمناسبة اعياد تموز المجيدة



مرتضى سعيد عبدالباقي
سفير الجمهورية العراقية
في الاتحاد السوفيتي

تحالفنا مع الاتحاد السوفيتي استراتيجي

بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ١٤ تمـوز والذكرى العاشرة لثورة ١٧ تموز اود ان اقول ان هذه الايام هي من الايام المجيدة في حياة شعبنا العراقي ، وصفحات مثيرة تعكس تضحيـات شعبنا ، ونضال قواه الوطنية وجماهيره الكادحة من عمال وفلاحين . ويشارك في هذه الاحتفالات ابناء شعبنا العربي في كل مكان واصدقاؤنا من القوى التقدمية والاشتراكية .

انهم : اذ يحتفلون بهذه الذكرى ، فانما يحتفلون بالانجازات التي تحققت في السنوات الماضية وفي المجالات السياسية والاقتصاديـة والاجتماعية ، يحتفلون بالتحالف مع كل القوى التقدمية في العالم وبصورة خاصـة مع الدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتي الصديـق الذي يقف في مقدمة هذا التحالف . فاذا كانت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ قد انهت الحكم الملكي الاقطاعي المهترىء وقضت على حلف بغداد الذي ربط العراق بعجلة السياسة الاستعمارية والامبريالية ، فان ثورة السابع عشر من تموز قد انقذت العراق والمنطقة العربيـة من اثار المؤامرات ، التي حاكتهـا الرجعيـة والقوى الامبريالية العالمية مستغلـة انقسـام القوى التقدمية .

ان ثورة السابع عشر من تموز لم تكن حدثا بسيطا وتصحيحا للمسار . وانما اعطت الثورة معناها الحقيقي الانساني وبعدها الشعبي لعززت استقلال البلاد اقتصاديا ، حيث بدأت باستثمار الثروات الوطنية ، وبخاصـة النفط والكبريت وقد تم ذلك بالتعاون مع الدول الاشتراكيـة فاستثمار الكبريت تم بالتعاون مـع بولونيـا الصديقة ، والنفط -لاول مرة في حياة العراق- بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي الصديـق . ثم اعقب ذلك : تأميم المصالح الاجنبية في العراق وخاصـة في مجـال النفط . وتم الاستقلال الحقيقي بالمفهوم العلمي التقدمي ، ثم ان قوانين الاصلاح الزراعي بصيغها التشريعية التقدميـة والنجاح عملية تحويل الريف الى مجتمع اشتراكي عن طريق تأميم جميع الاراضي ، واقامة المزارع الجماعية التعاونية وتعميق مزارع الدولة وتخليص الفلاحين من الاضطهاد والحرمان وتكوين المنظمات الخاصة بهم ورفع مستواهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي . وكذلك القوانين العديـدة التي شرعت لصالح الطبقات الشعبية والكادحين ومنهم العمال ، التي تضمن لهم تنظيم حياتهم ، والعيش الرغيد وتوفر لهم العمل والمشاركة في اداراته ان كل ذلك قد ادى الى احداث ثورة حقيقيـة وعلمية .

هذا بالاضافة الى توسيع الصناعات الثقيلـة والتكميليـة بـاشراف وادارة الدولـة ثم منح الحريات لجميع فئـات الشعب ، كي يتمكن افراده من اداء دورهم في عملية البناء والتطور . ولايغيب عن الذهن ان ثورة السابع عشر من تموز قد ورثت تركة ثقيلة كبيرة ، منهـا على سبيل المثال ، المسألة الكردية وانقسـام القوى الوطنية التقدمية .

وقد حلت المسألة الكردية على اساس بيان آذار التاريخي ، الذي منحت بموجبه الحقـوق القومية لشعبنا الكردي في العراق .

الارضية العامة

وجرى العمل منذ فجر الثورة . على اقامـة الجبهة الوطنية التقدمية وقد كان ذلك من المهمات الاستراتيجيـة الرئيسيـة للثـورة داخليا . وعلى هذا الاساس وبعد حوار طويل تمكنت الثورة وتمكن حزب البعث الاشتراكي من ان يتفق مع القوى الوطنية والاحزاب التقدميـة على تكوين جبهة وفق ميثاق يحدد العلاقات ويشير الى مجالات التعاون لانجاز المهمات المطروحة على الساحات الداخلية والعربية والدولية . وقد ضمت الجبهة حزب البعث العربي الاشتراكي والحـزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني وممثلين من القوى الوطنية والقومية الاخرى .

وحدد ميثاق الجبهة ان قيادة عملية التطور والثورة تبقى في يد حـزب البعث العربـي الاشتراكي . وكان من المكاسب الرئيسيـة والاساسية توحيد القوى التقدمية وتوحيد شعبنا بعد الانقسامات التي عاشها خلال السنـوات الماضية والتي كانت تترك مجالا للتدخل الاجنبي في شئون القطر . وصدرت قرارات ايجابية مثل الزامية التعليم المجاني ومحو الامية بالاضافة الى مجانية التمريض والصحة .

وينضم العراق الى مجموعة الدول غير المنحازة وهو ينتهج نهجا تقدميا ويساند ويدعم حركات التحرر في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ويقدم كل عون ، معنوي او سياسي او مادي .

وعلى صعيد العلاقات الدولية الرسمية فـان العراق يحتفظ بعلاقات جيدة ومتطورة مع جميع الدول التقدمية ودول عدم الانحياز وكافة الدول الاشتراكية ، ويعمل على تطوير تلك العلاقات باستمرار ، خدمة للمصالح المشتركة وتحقيقـا لمبادىء التعايش وفق ميثاق هيئة الامم المتحدة وقواعد التعاون الدولي ...

مثال للعلاقات النزيهة

ان للعلاقات بين العراق والاتحاد السوفيتي طابعها الخاص ، اولا-لكون الاتحـاد السوفيتي يقف على راس المعسكر الاشتراكي المعـادي للامبريالية وصاحب اول ثورة اشتراكيـة في العالم ، ثانيا-لاننا نلتقي مع الاتحاد السوفيتي في كثير من جوانب النضال المشترك ضـد الامبريالية العالمية والصهيونية العنصرية والتمييز العنصري ونؤمن بسياسـة التعايش السلمـي والتعاون النزيه . ولان الاتحاد السوفيتي يؤيد بحق نضال الامة العربية ويقف موقف الصديق من نضال شعبنا الفلسطيني المضطهد نتيجـة الوجود الصهيوني على ارض فلسطين . ولقـد توجت الجهود المبذولة لتطوير العلاقـات بين العراق والاتحاد السوفيتي بعقد معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعها الرفيق احمد حسن البكر رئيس الجمهورية وامين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربـي الاشتراكي والرفيـق اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، وحـددت تلك المعاهـدة الاسس التي يستند عليها التعاون والعلاقات بين البلدين . وهي تصلح لان تكون نموذجا للعلاقات الدولية النزيهة حيث نصت على التعـاون الذي يضمن المصالح المتبادلة واحتـرام السيـادة والاستقلال وعدم التدخل في الشئون الداخلية .

لقد جاءت هذه المعاهدة نتيجة تلك الجهـود والعلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي وبين حزب البعث العربي الاشتراكي في العـراق والاتصالات والزيارات لكلا البلدين . واذكـر زيارة صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة والزيارات التي قام بها الرفاق السوفيت لبغداد ومنها زيارة الرفيق اليكسي كوسيغين والاتصالات بين الرفيقين ليونيد بريجنيف واحمد حسن البكر التي ساهمت في اقامة هذه العلاقات التي نعتز بها ونشعر باهميتها . وكمـا ان استمـرار الاتصالات والزيارات وتطور العلاقات الحزبيـة والحكومية قد ساهم في رفـع العلاقـات الى مستويات اعلى . ونأمل ان نعمل في المستقبل جميع ميادين وفروع التعاون على الصعيد الشعبي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي . ونحـن في العراق نقول بصدق ان تجربة السنوات الماضية في التعاون مع الاتحـاد السوفيتي تعتبر من التجارب الناجحة التي انجزت بفضلها اضخـم المشاريع الصناعية والنفطية ، وفي مجال الري والزراعة والتجارة والتعاون التجاري وفي تنسيق العمل السياسي . وقد ساهم ذلك كله في ان يخلق نوعا من التفاهم بين الطرفين في النقاط السياسية التي يلتقي فيها العراق والاتحـاد السوفيتي ، وفي النقاط التي لا زالت وجهـات النظر متباينة حولها .

ولكننا يجب ان نفهم انـه من الطبيعي ان مواقف الاتحاد السوفيتي والعراق ليست متطابقة تماما . ولكن هناك مواقف استراتيجية وخطوطا عريضة رئيسية تلتقي فيها السياسة والمواقف السياسية . وان نقاط الالتقاء اكثر من نقاط الخلاف وان الحوار والعلاقات المباشرة والاتصالات التي تجري والزيارات ، تساهـم في تقريب وجهات النظر وفي فهم الاعتبارات التي يستند اليها كل طرف . ولا ندعي بأن العلاقات كانت تمر خلال السنوات الماضية بطريق سهل ، فهناك قوى رجعية وامبريالية عالمية تحاول ان تثيـر حملات التشكيك مستغلة بعض الظواهر من اجل الايقاع بين العراق والاتحاد السوفيتي . ولكن ايمان القيادتين في العراق والاتحاد السوفيتـي وكون تحالفنا استراتيجيا فان تلك الدعايـات وتلك القوى لن تستطيـع ان تثنينـا عن الاستمرار في تعاوننا وفي علاقاتنا وعن صداقتنا مع الاتحاد السوفيتي .

وكانت تواجه بين حين وآخر بعض الصعوبات في ميدان التعـاون . ولكن ادراك القيادتيـن والحرص الذي نجده لدى القيادة السوفيتية ولدى قيادة الحزب والدولة في العراق كان عاملا ليس فقط لتجاوز تلك الصعوبات وانما لنشر التعاون على مجالات اوسع واكثر ، ولذلك فانني متفائل بان المستقبل سيشهد امتن العلاقات واوسـع التعاون وخاصة ان الاتحاد السوفيتي يساعد في هذا الموضوع من خلال المواقف الواضحـة والداعمة لنضالنا من اجل التقدم والبناء ونضال الامة العربية من اجل التحرر . ولازال الاتحاد السوفيتي يقف الى جانب الشعـب العربـي الفلسطيني الذي يطالب بحقوقه الشرعيـة على ارضه فلسطين . هذا هو واحد من الاعتبارات الاولى في سياستنا الخارجية حيث ان الحـزب والثورة في العـراق يعتبران ان المسألـة الفلسطينية هي احد المحاور الاساسيـة التي تحدد السياسة الخارجية للقطر والحزب وعلى هذا الاساس يمكنني ان اقول بتفاؤل ان العلاقات ستتطور وتتوطد .

نمو التبادل التجاري مع العراق

يحتفل الشعب العراقي في هذه الايام باعياد تمـوز المجيدة . وان الشعب السوفيتي الذي تربطه صداقة وثيقة مع الشعب العراقي ، يهنئه بهذه الاعياد ويتمنى له اطراد التقدم والازدهار . ويجدر بالذكر ان العلاقات بين الاتحاد السـوفيتي والعراق قد تطورت خلال السنوات العشر الاخيرة تطورا كبيرا في جميع المجالات وكمثال على ذلك ، تم في هذا العام توقيع بروتوكول بصدد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقية .

تم توقيع بروتوكول بصدد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقية لعام ١٩٧٨ . ووقـع هذه الوثيقـة ، عن الجانب السوفيتـي ، ايفان غريشين نائب وزير التجارة الخارجية ، وعن الجانب العراقي مهدي محسـن العبيدي نائب وزير التجارة لشؤون العلاقـات الاقتصادية .

وعبر الطرفان عن رغبتهم الصادقة في تطوير التعاون ذي المنافـع المتبادلة لصالح شعبي بلدينا .

وقد قابل مندوب «انباء موسكو» السيد العبيدي وطلب منه الاجابة عن بعض الاسئلة .

سؤال : ما هو تقييمكم للمباحثات ؟

جواب : لقد كانت المباحثات مفيـدة ومثمرة للغاية . لقد ناقشنا مـع الزملاء السوفيت طرق تطوير العلاقات التجارية العراقية-السوفيتيـة وتوصلنا الى رأي بان لدى بلدينـا امكانيات كبيرة في مجال تطوير العلاقات التجارية .

سؤال : تضاعف تبادل البضائـع بين الاتحاد السوفيتي والعراق في السنوات الاخيرة . فاصبح العراق يحتل احد الاماكن الاول في تجارة الاتحاد السوفيتي مع الدول النامية فكيف تعللون ذلك ؟

جواب : ان تطور العلاقـات الاقتصاديـة والتجارية بين بلدينا بسرعة ، ظاهرة طبيعية اذا اخذنا بعين الاعتبار العلاقات الودية التي تربط الاتحاد السوفيتي والجمهوريـة العراقية ، ويقدم الاتحاد السوفيتي للعرب دعما لا يثمن في سبيل تحقيق مطامحهم القومية . ولهذا فانبينا توسيع التعاون المتعدد الجوانب مع هذا البلد ، والعراق دولة فتية ، وهو ينفذ مشاريع ضخمة من اجل التطور الاقتصادي والاجتماعي ، ولهذا فاننا بحاجة الى استيراد وسائل الانتاج : الالات والمعدات ويرسل الاتحاد السوفيتي الى العراق قسمـا لا يستهان به من المعدات الضرورية .

سؤال : لقد ازداد ايضـا ، في السنوات الاخيرة ، تصدير المنتوجات العراقية الى الاتحاد السوفيتي ، فهلا وضحتم هذه الناحية ؟

جواب : اننا مهتمون جدا بتصدير بضائعنا الى الاتحاد السوفيتي ، وقد تم تقدم ملموس في هذا المجال . لقد كان تصديرنا سابقا منحصرا بالتمر وحده ، اما الان فان السلع المصدرة قد تعددت : السجاد ، البطانيات ، الاقمشة ، الصوف الجلد والنفط وبضائع اخرى كثيرة .

سؤال : لقد التقيتم ، اثناء الزيارة بنيكولاي باتوليتشيف وزير التجارة الخارجية ، فما هي المواضيع التي نوقشت اثناء هذا اللقاء ؟

جواب : ناقشنا عددا من المسائل التي تتعلق بآفاق تطوير العلاقات الاقتصادية التجارية العراقية السوفيتية . وقد عبر الطرفان عن رغبتهم الصادقة في تطوير التعاون المثمر ذي المنافع المتبادلة لصالح شعبي بلدينا .

تهاني خالصة

بعث الرفيقان ليونيد بريجنيف واليكسي كوسيغين الى الرفيق هواري بومدين رئيس الجمهوريـة الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، رئيس مجلس الثورة برقية مضمونها الاتي :

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية وشعوب الاتحاد السوفيتي واصالة بانفسنا ، نبعث اليكم والى مجلس الثورة والجمعية الوطنية الشعبية والحكومة وحزب جبهة التحرير الوطني والشعب الجزائري الصديق باخلص التهاني واطيب الاماني لمناسبة العيد الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـة الذكرى السادسة عشرة لاعلان الاستقلال .

ان جزائر الثورة تستقبل هذه الذكرى بنجاحات كبيرة في معالجة المهمات التي ابرزها الميثاق الوطني ، مهمات بناء مجتمع جديد ذي طابع اشتراكي .

اننا اذ نحيي الجزائر الصديقة من صميم القلب في عيدها الوطني ، نعبر عن الثقة الراسخة بان التضامن الاخوي واواصر الصداقة العريقة والتعاون بين بلدينا سوف تزداد تطورا ومتانة لخيـر شعبي الاتحاد السوفيتي والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وباسم السلام الوطيد والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

«تاس»

محمد مساعدية : « اننا نواصل النضال من اجل اقامة علاقات جديدة »

بدعوة من اللجنة السوفيتية لتضامن بلـدان اسيـا وافريقيا زار الاتحاد السوفيتي وفـد الاوساط الاجتماعية الجزائرية برئاسة محمـد شريف مساعدية رئيس قسم الاعلام والتوجيه في الجهاز المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية وعضو هيئة رئاسة منظمة تضامن شعوب اسيـا وافريقيا .

وقد زار الوفد مدينة باكو ، حيث استقبلـه علييف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، السكرتير الاول للجنـة المركزية للحزب الشيوعي فـي اذربيجان . كما اجرى الوفد لقاءات في لجنـة التضامن السوفيتية وقسم الشئون الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، واطلع على عمل معهـد افريقيا التابع لاكاديمية العلـوم السوفيتية .

وقد قال السيد محمد شريف مساعديـة في حديثه للصحفيين السوفيت : «لقد كانت زيارتنا الى الاتحاد السوفيتي هامة ومفيدة للغاية واثناء لقاءاتنا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي السوفيتي وفي لجنة التضامن السوفيتية اوليـنـا اهتماما كبيرا لتطوير العلاقات الثنائية بيـن الاتحاد السوفيتي والجزائر . كما استعرضنـا القضايا الملحة في اسيا وافريقيا . وقد تطابقت وجهات نظر الطرفين . واود القول ان المباحثات كانت هامة للغاية» .

وقال ان الجزائر ، بعد احراز الاستقلال الوطني وتحت قيادة جبهة التحرير الوطنية تواصل النضال من اجل اقامة علاقات اجتماعية جديدة . اننا نناضل من اجل تطورنا الاقتصادي والاجتماعي . ونحن نعتمد في نضالنا هذا على العمال والفلاحين والشبيبة .

وبودي الاشارة الى علاقات الصداقة والتعاون الرائعة بين الاتحاد السوفيتي والجزائـر . ان هذا التعاون يقوم على اساس المنفعة المتبادلة ويهدف الى رخاء وتطور البلدين . . ونحن كحزب نسعى الى تطوير وترسيخ هذه العلاقات الثنائية بين البلدين .

سؤال : ما رأيكم بالمبادرات السوفيتيـة السلمية المتعلقة بنزع السلاح ؟

جواب : نحن انصار سلم . اننا نريـد ان تعيش جميع الشعوب في سلام عادل ولذا نعتبر هذه المبادرات عاملا ايجابيا . اننا ندرك تماما كل خطر سباق التسلح ونؤيد اقامة ظروف امان تعيش فيها شعوب العالم باسره . اننا جميعـا بحاجة الى السلام والتقدم .

سؤال : كيف تقيمون التعاون بين بلدينا في المجالات المختلفة في المرحلة الحالية بما فـي ذلك التعاون الاقتصادي والعلمي-التكنيكي ؟

جواب : اننا ، اولا ، نعمل على تقوية تعاوننا في جميع المجالات وان الارادة السياسية متوفرة لدى الطرفين لتطوير هذا التعاون . واذا اراد بلدان يبني احدهما الاشتراكية والثاني الشيوعية ان يتعاونا فلا مجال للشك في ان هذا التعاون سيكون مثمرا . احيانا لايظهر التعاون بوضوح كاف ، الا ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والجزائر تعتبر نموذجا جليا وهي ترتكـز على التعاون والاحترام المتبادل ، والاتحاد السوفيتي يدرك تماما خصائص الواقع الجزائري وامكانياته والعوامل الفاعلة في المجتمع الجزائري ، كذلك تدرك الجزائر الواقع السوفيتي ، وتدرك مهمات الاتحاد السوفيتي داخل البلاد وعلى الصعيـد الدولي واذا كانت بعض مجالات التعاون غير متطورة بالقدر الكافي فليس سبب ذلك عـدم وجود الرغبة السياسية بل يعود لمجموعة مـن الاسباب التكنيكية .

واهم ما في الامر ان هذا التعاون قائم على الثقة المتبادلة . ولايهدف الى منفعة انية . وانا شخصيا مرتاح جدا لهذا التعاون .

سؤال : لقد زار الوفد الجزائري مدينة باكو عاصمة اذربيجان . فكيف وجدتم المدينة بعد ١٥ عاما من زيارتكم الاولى لها وما هي التغييرات التي جرت هناك خلال هذه الاعوام المنصرمة ؟

جواب : فعلا لقد زرت باكو قبل ١٥ عامـا وبدون اية مبالغة استطيع القول انني شاهـدت تحولات هائلة الى الامام في جميع المجالات في التعليم وبناء المساكن والصناعة وغيرها ..

بقيت في مخيلتي ، من عـام ١٩٦٢ ، بعض الصور والانطباعات عن بعض المناطق والاحيـاء اما في هذه المرة فان كل شيء قد تبدل ، حتى الناس في الشوارع قد تغيروا . وقد توصلت الى استنتاج وهو ان الاشتراكية في بلادكم قد قامت بقفزة نوعية .

ان اي زائر مثلي يستطيع القول ان هـذه المدينة قد ازدهرت خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية في كافة المجالات الثقافية والاقتصاديـة والاجتماعية .

اما الشيء الوحيد الذي لم يتغير فهو كـرم ضيافة السكان ، الذين اشتهروا به ، كمـا اعلم منذ اقدم العصور .

قسط هام في حركة التضامن

عقد في كولومبو عاصمة جمهورية سري لانكا المؤتمر الدولي «مهمات حركة التضامن الافرو-آسيوي في المرحلة الراهنة» . وقد ساهم في المؤتمر اكثر من اربعين وفدا من بلـدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والـدول الاشتراكية .

وقد التقى مراسل جريدتنا بوريس بالتوسوف مع نوري عبدالرزاق نائب الامين العام لمنظمة التضامن الافرو-آسيوي ، وطلب اليه ان يتحدث عـن نتائج لقاء كولومبو .

- يعتبر المؤتمر الذي عقدته منظمة التضامن الافرو-آسيوي في ٢٧-٢٨ حزيران (يونيو) من الاعمال الكبيرة فـي نشاطات المنظمة لعـام ١٩٧٨ . . فمن اهم النقاط التي بحثها المؤتمر موضوع تشديد التضامن مع الشعوب المناضلة في جنوب افريقيا وزيادة المساعدات لحركـات التحرر في هذه المنطقة . وقد اقر المشتركون في اللقاء بيانا دعوا فيه القوى التقدمية فـي العالم الى تقديم الدعم الشامل لنضال وطنيـي ناميبيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا ضد العنصرية والاستعمار .

وقد فضحت في المؤتمر المخططات الامبريالية الرامية الى نسف الانظمة التقدمية في افريقيـا وادين بحزم الغزو العسكري الذي قامت بـه بضعة بلدان من حلف شمال الاطلسي فـي زائير ، كما ادين العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . واكد المشتركون في المؤتمـر ضرورة تسوية مشكلة الشرق الاوسط تسوية عاجلـة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا تاما من جميع الاراضي العربية التي احتلت عـام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربـي الفلسطيني .

ونوقشت في كولومبو مشكلة هامة وهي تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . وقد اشير في البيان الى ضرورة بذل جهود مشتركة لازالة القواعد الامريكية والقواعد الامبريالية الاخرى في منطقـة المحيط الهندي وفي آسيا عموما ، لانها تهـدد السلام والاستقرار في هذه القارة .

واعير اهتمام كبير في المؤتمر لمسائل نـزع السلاح والانفراج ، والتطور الاجتماعي الاقتصادي واقامة نظام اقتصادي دولي عادل .

وقد اكد المؤتمر مرة اخرى وحدة صفوف حركة التضامن الافرو-آسيوي ، والتفاهم التام بيـن اعضائهـا وعزمهم على مواصلة النضال ضـد الامبريالية والاستعمار والابارتيد والصهيونيـة ومن اجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

وقد اشاد نوري عبدالرزاق بمساندة الاتحـاد السوفيتـي لشعوب العالم ، وخاصـة للشعب العربي ، فقال :

لقد كانت منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا تشيد في كل مؤتمراتها واجتماعاتها الدوليـة بسياسة الاتحاد السوفيتي ، سياسة دعم جميع حركات التحرر الوطني التقدمية ، وكل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال . وان موقف الاتحاد السوفيتي هذا لهو دليل ساطـع على تضامنه مع شعوب آسيا وافريقيا ، وهذا الموقف يساعد على ضم جماهير جديـدة الى صفوف حركتنا .

ان الاتحاد السوفيتي ينهج سياسة دعم حركات التحرر الوطني في سائر انحاء العالم . وتشعر منظمتنا بفائدة وفعالية سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية والاتحاد السوفيتي يقدم مساعدة كبيرة بوجه خاص للشعب العربي الذي يقاوم المعتدي الاسرائيلي . وان هذا الدعم للعرب هام للغاية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الولايات المتحدة تدعم اسرائيل دعما شاملا وان حلف شمـال الاطلسي لا يتخلى عن مخططاته العدوانية .

ان السياسة السوفيتية فـي الشرق الاوسط تهدف الى احلال سلام وطيد وعادل في هـذه المنطقة ، كما تهدف الى دعم القوى الوطنيـة التقدمية في الاقطار العربية والى تنمية اقتصاد وطني متين على اساس قطاع الدولـة والى ان تعود حياة الشعب العربي الى مجراها الطبيعي وان هذه السياسة تساعد الشعب العربي على الوقوف بوجه دسائس الامبريالية في المشرق العربي .

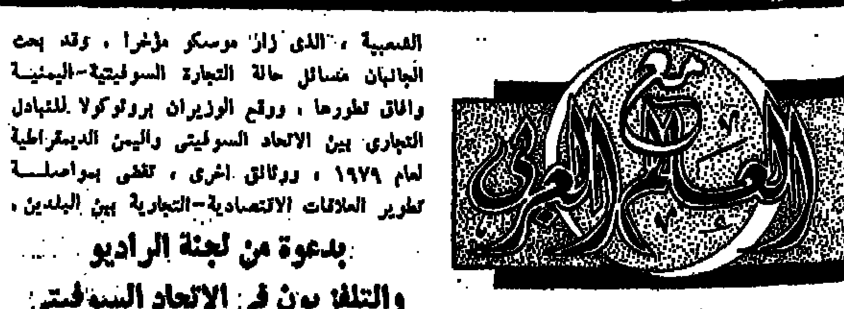
الكساندر ستوباك

في ٦ تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ توفي عن ٦٧ سنة بعد مرض عضال الكساندر ستوباك الصحفي السوفيتي البارز المختص في الشئون الدولية .

لقد عمل ستوباك ، بصفته مستشرقا ، في كثير من البلدان بما في ذلك اليمن وتركيـا وايران وافغانستان ومصر والعراق الخ . وكانت خبرته الفنية ومعارفه بالقضايا الدولية وثقافـة البلدان الشرقية وعاداتها وتقاليدهـا مصدرا استمد منه الكثير اثناء عمله خلال ٢٣ عامـا رئيسـا لقسم بلدان الشرق بوكالـة تاس السوفيتية . وقد قدم معاونه وخبرته للشباب وربى رعيلا من الصحفيين الذين يعملون بنجاح في وكالة تاس والصحافة السوفيتية .

كان الكساندر ستوباك انسانا متواضعا طيب القلب يوجه فائق الاهتمام الى الناس الذين عملوا معه .

وكان الكساندر ستوباك رغم تقاعـده ، في الاعوام الاخيرة ، يشارك اسرة القسم نشاطاتها الاجتماعية . وكان خلال عدة اعوام نائبـا في مجلس السوفيت ومحاضرا يلقي المحاضرات في المواضيع الدولية ويشرف على الندوات النظريـة وقد قدرت الحكومـة السوفيتية عمل الكساندر ستوباك تقديرا عاليا فمنحته عددا من الاوسمة والميداليات السوفيتية .



توقيع الوثائق السوفيتية-اليمنية

استقبل نيكولاي باتوليتشيف ، وزير التجارة الخارجية السوفيتية ، محمود سعيد المدحي وزير التجارة والتموين في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، الذي زار موسكو مؤخرا . وقد بحث الجانبان مسائل حالة التجارة السوفيتية-اليمنيـة وآفاق تطورها ، ووقع الوزيران بروتوكولا للتبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية لعام ١٩٧٩ ، ووثائق اخرى ، تقضي بمواصلـة تطوير العلاقات الاقتصادية-التجارية بين البلدين .

بدعوة من لجنة الراديو والتلفزيون في الاتحاد السوفيتي

قام وفد من وزارة الاعلام الاردنية ، برئاسة الوزير عدنان ابو عودة ، بزيارة الاتحاد السوفيتي وذلك بدعوة من لجنة الدولة لشؤون الراديـو والتلفزيون في الاتحاد السوفيتي . وقد قام الوفد الاردني بزيارة غيورغي كورنيينكـو النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتية .

المشاورات السوفيتية-العراقية

جرت في بغداد مشاورات سوفيتية عراقيـة حول بعض قضايـا وقف سباق التسلح ونزع السلاح وخاصة حول موضوع الحد والتقليص اللاحق للنشاط العسكري في المحيط الهندي . ولقـد اشترك في المشاورات ، من الجانـب السوفيتي منديليفيتش ، السفير المكلف بمهمات خاصـة وباركوفسكي سفير الاتحاد السوفيتي في العراق ومن الجـانب العراقي عبد الملك الياسين نائب وزير الخارجية ومدراء عدد من اقسـام وزارة الخارجية .

حياة العاصمة

* تخرج من المعاهد العليا بالعاصمة هذا العام اكثر من الفي طالب اجنبي ويتلقى العلم في معاهد العاصمة طلبة من اكثر من ٨٠ بلدا .

* دعت السفارة البولونية في موسكو الصحفيين السوفيت لمشاهدة فيلم وثائقي عن ميروسلاف خيرماشيفسكي ، اول رائد فضاء بولوني .

* يفتتح في قاعة «اكسبوتسينتر» في سوكولنيكي معرض يطلع الجمهور على الامكانيات التصديرية للجمهورية العراقية وهذا هو اول معرض من هذا النوع لمنتجات الصناعة الخفيفة والكيميائية وصناعة الادوية والصناعة الالكترونية وكذلك منتجات الحرفيين .

* عاد من بلغاريا فريق كبير من مصممي الازياء السوفيت العاملين في موسكو ، وقد تم تبادل الخبرة في استخدام الاقمشة الحديثة ، وتنظيم انتاج الموديلات الجديدة بالجملة . وسيصل الى موسكو قريبا مصممو الازياء البلغاريون لعرض ازيائهم .

* تبنى في منطقة كراسنوغفارديسك دار السينما التاسعة عشرة بعد المئة وقد اطلق على دار السينما الجديدة اسم المدينة البطلة كيرتش . وستنعكس مآثرة اهاليها وجنودها في اللوحات الجدارية والزيتية والتماثيل .

* يجري ترميم محطة كييف لسكة الحديد ، التي تعتبر بنايتها من اجمل بنايات العاصمة .

* اقيم في داري السينما «مير» و«زاريادية» اسبوع الافلام الايرانية في اطار التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفيتي وايران .

* يبنى مدرج من البحيرات في حي مارينو ، وستحيط بالبحيرات حديقة جميلة ، وستفتتح محطة للتجذيف وسيصبح مدرج البحيرات مركزا لاحدى مناطق الاستراحة لسكان منطقة لوبلينو .

* تتلقى متاجر الخضروات والمطاعم في موسكو يوميا اكثر من ٢ اطنان من الفطر الابيض من سوفخوز «موسكوفسكي» فقد بني في هذه المزرعة الحكومية اكبر مجمع لزراعة الفطر الابيض على التربة الاصطناعية ويجنى من كل متر مربع حوالى ٨٠ كيلوغراما من الفطر .

هل تعلم ؟

ان القطارات تمر الى ارصفة ٩ محطات قطار بموسكو عبر ١١ خطا حديديا رئيسيا . وان عمر اقدم محطة—نيكولايفسكي (تسمى الان لينينغرادسكي) ، قد تجاوز المئة عام .

وان «افتي» محطة قطار وهي بافيليتسكي ، قد غادرها اول قطار في بداية القرن العشرين وان محطة كازانسكي تعتبر اكبر محطة قطار في موسكو .

وان الخطوط الحديدية السيبيرية تبدأ طريقها من ارصفة محطة ياروسلافسكي . وان المسافر يقطع مسافة ٩ آلاف كيلومتر قبل ان يشاهد المحيط الهادي .

وان القطارات الكهربائية بدأت تتحرك من موسكو في عام ١٩٦١ ويعتبر الخط الحديدي موسكو—كاريمسكايا ، اطول خط حديدي كهربائي في العالم ، حيث يزيد طوله على ٦٣٠٠ كيلومتر .



في صبيحة الخامس من هذا الشهر شاهد سكان احدى الدور الواقعة في شارع زولوتيتشسكايا بموسكو انثى حيوان اللوس (من فصيلة الايائل) وولدها في فناء دارهم . وظنوا انهما هربا من حديقة الحيوانات الواقعة على مقربة من ذلك الشارع . ولكن تبين فيما بعد انهما جاءا الى وسط المدينة من احدى الغابات المحيطة بموسكو . وقد اعادهما العاملون في مؤسسة مراقبة الصيد الى الغابة بسيارة خاصة .

في دار الصداقة

* قال الوزير فياتشيسلاف يلوتين رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية عند افتتاح الحفل الذي اقيم لاحياء الذكرى السادسة عشرة لاستقلال الجزائر : اننا نستطيع القول بارتياح ان التعاون بين الاتحاد السوفيتي والجزائر يتطور في الوقت الحاضر بنجاح في كثير من مجالات الاقتصاد والتجارة والعلم والثقافة ، واشار عبدالكريم بن محمود السفير الجزائري في الاتحاد السوفيتي الى ان اجراء تغييرات كبيرة في الحياة الاقتصادية بالجزائر اصبح ممكنا بفضل مساعدة البلدان الاشتراكية بما في ذلك الاتحاد السوفيتي .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الثانية لاعلان جمهورية فيتنام الاشتراكية . وبهذه المناسبة عقدت جلسة موسعة للادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية الفيتنامية وتحدث نقوين هيو كهيو سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية في موسكو عن انجازات الشعب الفيتنامي في البناء الاشتراكي واعرب عن الشكر العميق للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية وليونيد بريجنيف شخصيا على مساعدة فيتنام وتأييدها في نضالها العادل .

* تم لقاء بين نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية المكسيكية واديلينا سيبديخاس الرئيسة الفخرية لمعهد الصداقة والتبادل الثقافي «المكسيك—الاتحاد السوفيتي» واشار الخطباء في اللقاء الى الاواصر التي تجمع بين البلدين والى مساهمة المنظمتين الاجتماعيتين الهامة في تعزيز العلاقات السوفيتية المكسيكية .

ثم هنأ المشتركون في اللقاء اديلينا سيبديخاس بمنحها شارة الفخر لاتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاخرى «لقاء المساهمة في تنمية الصداقة» .

* احتفل نشطاء جمعية الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وفنزويلا بالعيد الوطني للشعب الفنزويلي وهو الذكرى السابعة والستون بعد المئة لاستقلال البلاد وخاطب المجتمعين خوليو سيسار بينيدا القائم باعمال سفارة فنزويلا في الاتحاد السوفيتي .

* يقتضي مشروع التعاون لعام ١٩٧٨ مواصلة توسيع الاتصالات بين اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة وجمعية الصداقة السوفيتية الفليبينية من جهة وجمعية الصداقة الفليبينية السوفيتية من جهة اخرى . ووفقا لهذا المشروع ستحتفل الاوساط الاجتماعية السوفيتية والفيليبينية بالاعياد الوطنية والمناسبات الهامة في حياة البلدين ، وعدا ذلك سيتم تبادل الوفود ومختلف المواد الاعلامية .

وقد وقع على الوثيقة بوريس ستوكالين رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الفيليبينية رئيس لجنة الدولة لشؤون الطبع والنشر ، وبلاس اوبليه ، رئيس جمعية الصداقة الفليبينية السوفيتية وزير العمل في جمهورية الفيليبين .

١٦ عاما من عمر الجزائر المستقلة



حضر الحفل ، الى جانب ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية ، ابناء الجزائريين



السفير الجزائري عبدالكريم بن محمود يلقي كلمة

اخبار «انتوريست»

* تلبية لدعوة من «انتوريست» وصل الى الاتحاد السوفيتي فينتشينتسو زاكالينو مدير دار نشر المجلتين الايطاليتين «كاتوليكا» و«ماريه» . وسيتعرف الضيف خلال الزيارة على الامكانيات السياحية لموسكو ولينينغراد وتالين . ويجدر بالذكر ان الجولات السياحية في موسكو ولينينغراد ومدن سيبيريا وآسيا الوسطى وجمهوريات البلطيق تحظى بإقبال واسع من السياح الايطاليين .

* وصل الى موسكو فريق من السياح النرويجيين يتألف من ٦٠ طفلا و٣٠ بالغا ويشكل الشباب منهم فرقة آلات نحاسية معروفة على نطاق واسع في عاصمة النرويج . وقد احتفلت هذه الفرقة مؤخرا بعيدها الثلاثين ، ثم تقرر القيام بهذه السفرة السياحية الى الاتحاد السوفيتي على شرف هذه المناسبة .

لم يكتف الضيوف بالتعرف على معالم مدينتي موسكو ولينينغراد ، وانما احيوا حفلات منوعات في متنزه العاصمة «سوكولنيكي» وفي قصر الثقافة التابع لمصنع ليخاتشيوف للسيارات .

* صدر العدد الثالث من مجلة «السياحة في الاتحاد السوفيتي» ، لسان حال الادارة المركزية للسياحة الخارجية وتجلب انتباه القراء في هذا العدد المقالات حول انواع العلاج في المصحات السوفيتية ، ومقابلة صحفية مع رئيس المجلس التنفيذي لمدينة دونيتسك إحدى من المدن الاوكرانية الكبرى التي دخلت ضمن الخط السياحي الجديد للسياحة الخارجية . وتحقيق عن كاتدرائية اوسبينسكي في كريملين موسكو وعن المنشآت الاولمبية في العاصمة .

* وقع فيرنر زوبكول نائب رئيس مؤسسة «انتوريست» وسيمادزو رئيس شركة «باسفيك ترافيل اينكوربوريتد» اليابانية على اتفاقية للتعاون في السياحة . وقد اشتركت هذه الشركة اليابانية التي هي فرع لشركة البث الاذاعي في طوكيو ، السفينة السوفيتية «ليوبوف اورلوفا» التي سوف يبحر عليها ١٥٠ من العاملين في الاذاعة ... سبارتكياد شعوب الاتحاد السوفيتي ١٩٧٩ .

برج الناقوس «ايفان الاكبر» يستعيد شبابه

... شرع بترميم واحد من اعظم الآثار ... المعمارية للقرن السادس عشر وهو برج ... الناقوس «ايفان الاكبر» واجراس الكرملين ... في موسكو ، ويبلغ ارتفاع برج الناقوس ... ٨١ مترا ، وكان يستخدم للمراقبة .

... فيمكن من اعلاه رؤية مساحة دائرية ... تبلغ ٢٥ كيلومترا اذا كان الجو صحوا ... كتب تحت القبة بحروف بارزة ان ... «... بني وطلي بالذهب» عام ١٦٠٠ في ... عهد القيصر بوريس غودونوف .

وفي عام ١٨١٢ عندما كانت جيوش ... نابليون تتراجع من موسكو حاولت نسف ... البرج ، وتعرض لاضرار كبيرة ، ومع ذلك ... الجسد ، غير ان الجرس تحطم . وبعد ... اعادة تعميره عام ١٨١٤ ، اعيد بناء ... الجبهة المعمارية اكثر من مرة .

... ويسعى الاختصاصيون الى معرفة ... البرج الاول .



« انبرودتورغماش — ٧٨ »

افتتح في موسكو معرض دولي آخر هو معرض «انبرودتورغماش—٧٨» حيث تعرض ماكنات واجهزة ومعدات حديثة لصناعة المواد الغذائية والتجارة ومؤسسات التغذية العامة . ويساهم في المعرض اكثر من ٤٠٠ شركة ومؤسسة ومنظمة من ٢٣ بلدا .

وقد قال فلاديمير دوينين المدير العام لمديرية المعارض الدولية والاجنبية في الاتحاد السوفيتي متحدثا عن المعرض الجديد .

ان معرضين كهذا اقيما في موسكو في عامي ١٩٦٧ و١٩٧١ ولقيا نجاحا كبيرا ان المعرض الذي افتتح في حديقة سوكولنيكي وفي ساحة المعارض «كراسنايا بريسنيا» يعكس التقدم في التجارة وصناعة المواد الغذائية خلال سبعة اعوام .

ثم قال فلاديمير دوينين ان المعارض الدولية الكبيرة تقام في الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٦٤ .

وفي عام ١٩٧٧ عرضت بضائعها في ٢٠٥ معارض نظمت في بلادنا ٤٨١٦ شركة ومؤسسة من ٢٩ بلدا وقاربت قيمة الصفقات المعقودة مليار روبل .

وعدا موسكو اقيمت المعارض الاجنبية خلال العام الماضي في ٢٧ مدينة .

ويجدر بالذكر ان ممثلي الشركات الاجنبية المشتركة في معرض «انبرودتورغماش—٧٨» راضون عن سير العمل في المعرض .

وقال جورج لاكاسا سالتشا المدير لمؤسسة «سوفكولسولت» (اسبانيا) .

ان ٤٠ شركة صناعية اسبانية داخلة في «سوفكولسولت» عرضت في معرض «انبرودتورغماش—٧٨» منتجاتها المخصصة لتجهيز الفنادق . وفي الايام الاولى من المعرض نظمت لقاءات مع ممثلي الادارة السوفيتية ونأمل في ان يشهد هذا العام توسيع التعاون السوفيتي الاسباني في مجال بناء الفنادق .

قال جورج فيل ممثل «التورغ سوكوميست» (فرنسا) .

ان شركة «انتورغ—فرانس» مؤسسة تزود اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية—٨٠ رسميا وحملنا معنا كشكا كاملا من الاشياء التذكارية المخصصة لمؤسسة «بيريوزكا» السوفيتية التي ستبيعها اثناء الالعاب الاولمبية .

وتتعاون شركتنا على اساس من النفع المتبادل مع الاتحاد السوفيتي منذ اعوام طويلة وقعت خلالها صفقات مع مختلف المنظمات التجارية السوفيتية واعتقد بان معرض «انبرودتورغماش—٧٨» سيفتح صفحة جديدة في العلاقات التجارية بين فرنسا والاتحاد السوفيتي .

قال جون مايس من شركة ويليام باص وشركاه (بريطانيا) .

ان شركتنا تساهم في معرض بالاتحاد السوفيتي لاول مرة . وننتج بضائع متنوعة لمؤسسات التغذية الشعبية .

وقد جئنا لعرض البضائع التي نصنعها ونعرف ماذا يمكن ان يهم مختلف المنظمات السوفيتية ، كانت معلوماتنا عن تنظيم التغذية الجماعية في الاتحاد السوفيتي محدودة جدا ولكن بعض الاطلاع على ما يعرض في الجناح السوفيتي اقتنعنا بان الاتحاد السوفيتي يهتم في هذا المجال بالقضايا التي تهمنا ايضا .

جوكوفا



«البلميني» فطائر باللحم من الماكولات الروسية هكذا تصنع وتطبخ ، (من معروضات الجناح السوفيتي) .



شركة «يوليون كاربيت» الاميركية—الفرنسية تعرض انتاج انواع السجق والمارتديلا .

العالم كله يشاهد الالعاب الاولمبية

ازداد عدد الناس الذين يشاهدون المباريات الرياضية بواسطة التلفزيون الى مليار ونصف مليار متفرج . ومن المفترض ان يتابع مليار مشاهد الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين في موسكو بواسطة التلفزيون وذلك على ٢٠—٢١ قناة . وسيبلغ عدد الاقنية ، التي ستبث بها مباريات الالعاب بمختلف اللغات ، مئة قناة .

ما هي حقيقة هذا المجمع التلفزيوني الاولمبي ؟ انه نظام معقد للغاية ، يتألف من اجهزة البث الثابتة والمتنقلة ، المركبة في الملاعب والصالات الرياضية ، والتي تربطها خطوط الاتصال بالمحطة التلفزيونية حيث سيتم جمع ومعالجة ١٥٠ موضوعا تلفزيونيا ، وسوف يوضع في مختلف مراكز الالعاب الاولمبية حوالى ٣٠٠ جهاز للبث الملون للمباريات. لضمان البث والاستقبال ستعمل اثناء المباريات اكثر من ٧٠ محطة متنقلة .

اما «قلب» هذا المجمع التلفزيوني فهو عبارة عن وحدات الاجهزة والبرامج التي يمكن مقارنة كل منها بالمركز التلفزيوني في مدينة يسكنها مئتا الف شخص ، وستنشأ ١٨ وحدة من هذا النوع .

ونقول بالمناسبة ان مجمع البث التلفزيوني الاولمبي سوف يستخدم في ان واحد مع شبكتي «انترفيزيون» و«يوروفيزيون» الاتصال بواسطة الاقمار الصناعية . وسوف تتاح لملايين الناس في العالم كله امكانية مشاهدة المباريات بل والاطلاع على الاتحاد السوفيتي وانجازاته .

وبعد انتهاء الالعاب الاولمبية ستدخل كل الاجهزة الجديدة الى نظام التلفزيون السوفيتي والدولي . وتتجه النية الى زيادة عدد البرامج لموسكو وغيرها من المدن السوفيتية زيادة كبيرة ، ابتداء من عام ١٩٨١ .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات انتوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢

ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥

مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركي ، دار رقم ٥ هاتف ٢٠٣ ٥٠ ٩٥

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢

ادارة الضمانات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧

مستوصف انتوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦

الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١

مخازن بيريوزكا
رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٦٦ ٦٣
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٨ ٤٦ ٣٠
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩

تطوير الانتاج عموديا .. لماذا ؟

بقلم الاقتصادى فاديم ليبيديف

يبتج الاتحاد السوفيتى اليوم من المنتجات الصناعية اكثر مما كان ينتجه العالم كله منها قبل ربع قرن .

الا ان تطور الاقتصاد يتطلب زيادة اكبر فى الانتاج . ويمكن بلوغ هذا الهدف بطريقين : الافقى والعمودى فما هى خصائص هذين الاسلوبين ؟ الطريق الافقى يعنى توسيع الانتاج اى زيادة انتاج المنتجات بزيادة عدد العاملين وبناء مصانع ومعامل جديدة . اما الطريق العمودى فيقتضى تطوير الإنتاج عمقا . وهو يتميز بتوفير اليد العاملة والثروات المادية ، والحصول منها على اكبر كمية ممكنة من المنتجات . وهذا يتحقق برفع انتاجية العمل .

لماذا الأسلوب العمودى ؟

لقد اصبح الطريق العمودى فى التطور حاسما بالنسبة لاقتصاد الاتحاد السوفيتى اليوم . ففى البلاد اليوم ثروة وطنية هائلة ، تجاوزت التريليونين (الفى مليار) من الروبلات (دون حساب قيمة الارض والغابات) وبلغت الارصدة الانتاجية الاساسية ، فى عام ١٩٧٦ ، ٨٧٠ مليار روبل وهذه الطاقة الانتاجية تسمح بتامين زيادة الناتج الاجتماعى ، على حساب الاستخدام الاكثر فعالية لهذه الطاقة .

وحتمية الطريق العمودى فى التطوير يفرضها كذلك نفاذ عدد من المصادر الافقية للتوسع وخاصة الايدى العاملة .

ان بلاد السوفيت لا تعرف البطالة وهذا مكسب عظيم للاشتراكية . ويشتغل فى الاقتصاد الوطنى اكثر من ١٠٤ ملايين انسان ، اى كل السكان القادرين على العمل ، تقريبا . لذلك تضع اليوم مهمة تامين التطور اللاحق للانتاج المادى دون اجتذاب ايد عاملة اضافية ، بل سيتقلص عدد العاملين فى الانتاج المادى ، فى المستقبل . واذا اخذنا الاقتصاد الوطنى ككل فان عدد العاملين فيه سيزداد كالسابق ، وهو سيزداد بشكل اساسى على حساب القطاع غير المنتج الذى يعتبر القطاع الكبير الثانى فى الاقتصاد الوطنى .

ما الذى ادى الى تباطؤ نمو الايدى العاملة ؟ منذ منتصف السبعينات هبطت نسبة الولادات وهذا من عواقب الحرب ، واضافة الى ذلك فى اواخر السبعينات ، سيخرج من قطاعات العمل اعداد كبيرة من العاملين ، الذين ولدوا فى فترات ، كانت فيها نسبة الولادات مرتفعة وبالتالى سيكون «تدفق» الاشخاص الذين بلغوا سن العمل ، اقل من «نزوح» الايدى العاملة

اضف الى ذلك ازدياد عدد الدارسين فى سن العمل ، الذين يتلقون تحصيلهم وهم بعيدون عن الانتاج كما يزداد عدد العاملين فى القطاع غير المنتج .

ان الاتحاد السوفيتى غنى باحتياطات المواد الخام . فهو يملك كمية كافية منها لتلبية احتياجات الصناعة خلال زمن طويل ، الا ان استخراج الثروات المادية من باطن الارض يصبح اكثر كلفة من عام لاخر ويعود ذلك الى تعقيد الظروف الجيولوجية التعدينية وانخفاض نسبة المعادن فى الفلزات . فمثلا يزداد عمق مناجم الفحم وابار النفط الخ .. وينتقل مركز استخراج المواد الخام الى المناطق ذات الظروف الطبيعية والمناخية الصعبة ، مثل سيبيريا والشرق الاقصى والشمال الاقصى . وتقضى الخطة الخمسية العاشرة بأن تكون المناطق الشرقية مصدر كل الزيادة فى استخراج الفحم وانتاج الالمنيوم والقسم الاساسى من زيادة استخراج النفط والغاز ، والاخشاب . فى الخطة الخمسية الماضية ازداد توظيف الراسمال اللازم لاستخراج طن من النفط بنسبة ٢٠٪ تقريبا ، ولاستخراج متر مكعب من الغاز بنسبة ٢٥٪ . كذلك تتزايد نفقات نقل المواد الخام ، فقد ازدادت المسافة الوسطية لنقل النفط والغاز الى اكثر من ثلاثة اضعاف تقريبا خلال سنوات ١٩٦١–١٩٧٥ وسيزداد ، فى سنوات الخطة الخمسية العاشرة مرة ونصف واليوم غدت قيمة الطن المصنع من المواد الخام اعلى بمقدار محسوس مما كانت عليه قبل ١٥ عاما مثلا . لذا فان توظيف الاموال لتوفير المواد الخام اكثر فائدة من توظيفها لاستخراج كمية اضافية منه .

واحد بالمئة يعادل ٣٠ مليار روبل

يتطلب التطوير العمودى استخداما افضل للطاقات الانتاجية والمواد والمحروقات والطاقة الكهربائية ، ومايؤدى الى خفض النفقات المادية على وحدة المنتوج . فى الخطة الخمسية الحالية يسمح توفير النفقات المادية بنسبة ١٪ فقط بالحصول على ٣٠ مليار روبل اضافى فى الدخل القومى .

ان المكننة والاتمتة وتحسين تنظيم الانتاج والادارة تسمح باستخدام عمل الناس بصورة اكثر فعالية . ويغدو العمل اسهل واخف ويتسع نطاق استخدام التكنيك الحديث فى الاتحاد السوفيتى من عام لعام . وخلال اعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ سيركب فى المعامل والمصانع اكثر من ٢٠ الف صنف من المعدات والادوات الجديدة . وتسمح مكننة واتمتة الانتاج بشكل كامل بتقليص عدد الشغيلة بشكل ملحوظ وبالحصول فى الوقت نفسه على كمية اكبر من المنتجات . كما ان التكنيك الحديث يتطلب من العامل رفع مستواه التعليمى العام وزيادة المهارة والمعارف المهنية . وتقدم الدولة السوفيتية كل الامكانيات لذلك . ويستطيع اى عامل ان يحصل على تعليمه العالى دون انقطاع عن الانتاج ، وتقدم الدولة لمثل هؤلاء العمال جملة كاملة من التسهيلات كالاجازات الاضافية وتخفيض اجور التنقلات وغيرها .

كما يضمن التطوير العمودى نموا سريعا للمنتوج الاجتماعى . وهذا يخلق الظروف المادية لرفع مستوى معيشة الشعب . وفى بلادنا يتضاعف الدخل الحقيقى كل ١٥ سنة . وبالتالى فان المجتمع الإشتراكى ينتقل ، عدة مرات ، خلال حياة انسان واحد ، الى مستوى استهلاك جديد نوعيا . واذا كان ٤٪ فقط من السكان ، فى عام ١٩٦٥ ، يحصلون على دخل يتجاوز ١٠٠ روبل بالنسبة للفرد فى العائلة فقد بلغ هذا الرقم فى عام ١٩٧٦ .٣٨٪ ، وحتى نهاية الخطة الخمسية الجارية سيحصل نصف السكان تقريبا على هذا الدخل . وقد بلغ متوسط الاجور الشهرية للعمال والمستخدمين مع اضافة المعونات والتسهيلات من صناديق الإستهلاك الاجتماعية ، مبلغ ٢٤١ روبلا فى عام ١٩٧٧ . وسوف ينفذ فى سنوات الخطة الخمسية الحالية نظام كامل من التدابير الموجهة الى مواصلة زيادة مداخيل السكان النقدية ومنها مثلا زيادة اجور ورواتب ٣١ مليون شغيل فى القطاع غير الانتاجى .

ويترافق نمو المداخيل النقدية لدى السكان بنمو اسرع لانتاج مواد الاستهلاك . فمثلا سيزداد انتاج مواد الاستهلاك فى فترة الخطة الخمسية العاشرة بمقدار الثلث تقريبا ، اى مايزيد على ٤٥ مليار روبل . وسيزداد انتاج المواد الغذائية بمقدار الربع تقريبا ، ومنتجات الصناعة الخفيفة بنسبة ٢٧٪ ، والسلع المنزلية الثقافية وادوات المنزل ١,٦ مرة .

وهكذا فان التطوير العمودى للاقتصاد يهدف لرفع مستوى الشعب السوفيتى كله .

تواصل الاسرة العاملة فى مختبر التصميم لدى معهد السيبرنيتيك التابع لاكاديمية العلوم فى اوكرانيا ، تجربة الانسان الآلى من نوع «عين–يد» وسيستخدم هذا الانسان الآلى فى كثير من فروع الاقتصاد الوطنى وخاصة فى مصانع التعدين والكيمياء والفضاء والمحيط ، وفى عمليات الانتاج الضارة بالانسان .

مكائن سوفيتية للبلدان العربية

ان مؤسسات وشركات ٩٠ بلدا فى العالم تشترى منتجات المؤسسة السوفيتية «ستانكوايمبورت» وفيما يلى يتحدث الكسندر زيمين ، نائب رئيس «ستانكوايمبورت» عن تصديراتها الى البلدان العربية .

اود فى البداية ان اتكلم باختصار عن «ستانكوايمبورت» . ان مؤسسة التصدير والاستيراد لعموم الاتحاد السوفيتى هذه تمثل فى الاسواق العالمية صناعة المكائن والادوات السوفيتية . وتعرض المؤسسة على الشركات الاجنبية ٢٠٠٠ نموذج من مكائن قطع المعادن و٥٨٠ موديلا من مكائن الحدادة والكبس و٣٠٠ نموذج من مكائن تصنيع الاخشاب .

وقد بدأت علاقاتنا التجارية مع البلدان العربية بالاتساع منذ الستينات . والان نصدر الى هذه البلدان المخارط والمثاقب ومكائن التفريز والتجليخ . وفى العام الماضى صدرت مؤسستنا الى البلدان العربية مكائن تزيد قيمتها على مليون دولار . وانطلاقا من العقود الموقعة والطلبات نامل فى ان نبيع فى عام ١٩٧٨ من المعدات ما تزيد قيمته على مليونى دولار .

وتحظى منتجاتنا بسمعة طيبة فى البلدان العربية . وهكذا فان ٨٠ بالمئة من مكائن احدى ورش معمل المصنوعات المعدنية «كونسوليديتد ستيل ليبانون» فى لبنان هى مكائن سوفيتية وسنويا يشترى العراق من مؤسستنا ادوات تبلغ قيمتها مئات الالاف من الدولارات . ومن زبائننا الدائمين فى العراق مؤسسات الدولة مثل الشركة الزراعية فى الاسكندرية وشركة النفط الوطنية وغيرهما . ونرسل الادوات بانتظام الى معمل الجرارات فى مدينة الدورة الذى بنى بمساعدة الاتحاد السوفيتى الفنية ، ونصدر الى الاردن سنويا ادوات للبرادة والتركيب بعشرات الوف الدولارات .

وعادة يذهب الاختصاصيون السوفيت من المعمل المورد الى البلدان العربية ، حيث يقومون بتركيب المعدات وضبطها فى الاماكن المقررة لها وتصليحها ، ويعلمون العمال المحليين طريقة تشغيل المكائن السوفيتية .

وعلى مدى سنوات عديدة تعرض مؤسسة «ستانكو ايمبورت» بضائعها فى المعارض الدولية فى دمشق وطرابلس وبغداد والجزائر والقاهرة ومن المنتظر ان تعرض فى معرض دمشق الدولى هذا العام ، ماكنة الخراطة الحلزونية من صنع معمل «البروليتاري الاحمر» من طراز جديد وسوف تعرض فى الجزائر ماكنة توليد الشرارات الكهربائية ذات ادارة برنامجية .

ان اشتراك «ستانكو ايمبورت» فى المعارض الدولية يهدف الى اظهار منجزات صناعة بناء الماكينات السوفيتية ، والى عرض معداتنا على الشركات المحلية ، واطلاعها على اخر المكائن الجديدة . وتاخذ «ستانكوايمبورت» حاجات اقتصاد البلدان العربية بعين الاعتبار ، حيث تعرض السلع التى يمكن ان تهم دوائر الاعمال فى البلدان العربية .

ان دقة المكائن السوفيتية وانتاجيتها الرفيعة وسهولة ادارتها وصيانتها قد لاقت حقها من التقدير فى كثير من البلدان التى تشترى المكائن السوفيتية .

لغة الصداقة

فاز بسواجيت داس غبطة من الهند ونغانغولا بيبيت من جمهورية الكونغو الشعبية بجوائز الاولمبياد الدولية الثالثة لتلاميذ اللغة الروسية كما فازا بجائزتى «موسكو نيوز» اللتين استحدثتهما هيئة تحرير جريدتنا تقديرا للجرأة وسرعة البديهة اثناء الاجابات فى المسابقات ، وهما مجموعتان من الاسطوانات سجلت عليها اغانى شعبية روسية ، والبومات صور جميلة لموسكو .

... كان بسواجيت واحدا من اصغر المشتركين فى الاولمبياد (١٢ سنة) ، لكنه كان قوى الاعصاب واجاب بدقة وهدوء عن اسئلة البطاقة التى كانت تحتوى السؤال : «ماذا تعرف عن موسكو ؟» وتحدث عن الكريملين والساحة الحمراء ومتاحف العاصمة . وفى الختام غنى اغنية عن موسكو .

لقد اقيم الاولمبياد الدولى للتلاميذ ، للمرة الثالثة وفقا لقرار الجمعية العامة للرابطة الدولية لمدرسى اللغة والادب الروسى ، وقد فاز المشتركون فى الاولمبياد قبل وصولهم الى موسكو فى الاولمبياد الوطنية التى جرت فى **الولايات المتحدة الاميركية وبولونيا وفرنسا والمانيا الديمقراطية وبلجيكا والدانمارك ويوغوسلافيا ورومانيا والدول الافريقية وسورية** وعلى العموم فى ٢٥ بلدا .

غصت احدى مدارس موسكو بالتلاميذ من جديد . وكان يجرى فى احد الصفوف حديث عن الادب الروسى ، ولذكر اسماء بوشكين وليرمونتوف وبلوك وتفاردوفسكى . كان جيمس هيتينغان الاميركى البالغ ١٧ عاما من العمر مستعدا لحديث طويل ، كان يريد ان يتحدث بالتفصيل عن كاتبه المفضل ليسكوف . وكان يجلس فى المقعد الخلفى ويصغى اليه بانتباه مدرس اللغة الروسية هنرى زيغلر ، عضو هيئة التحكيم الدولية للاولمبياد والمشرف على فريق التلاميذ فى الولايات المتحدة الاميركية .

قال المستر زيغلر : لقد اعجبنى كل شىء وخاصة التنظيم الدقيق للاولمبياد والبرنامج الثقافى البديع . وهذه هى المرة السابعة التى ازور فيها موسكو ، واننى اشعر كما لو اننى فى بلدى . اما الفتيان فقد سحرهم الجو الذى سادته الطيبة والود . ويبدو لى ان معرفة اللغة الروسية تساعدنا ، نحن الاميركيين ، على ان نعرف بشكل افضل طبع الشعب الروسى وثقافته وتقاليده ، وتوفر الظروف من اجل التفاهم الافضل الذى ينبغى على شعبينا ان يسعيا اليه .

كان من العسير على هيئة التحكيم الدولية ان تحدد اسماء الفائزين . وبالامكان القول ان كل المشتركين قد فازوا . ولم يكن يسمع فى حفلة الاختتام ، فى صالة قصر الطلائع ، سوى رنين الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية . اما المبتدئون ، فقد حازوا على شهادات فخرية .

عندما ينتهى العيد ويأتى وقت الفراق ، تخيم الكآبة دوما على الجميع ولذلك حينما قال الفتى السكوتلاندى المسرح مشيل ماكوين ، باعلى صوته ان الاولمبياد الثالث هو اسهام ولو متواضع فى قضية السلام ، ثم اضاف : «عاش الاولمبياد الرابع !» ، صفق له الفتيان تصفيقا حارا ، فهم سياتون ولابد الى موسكو مرة اخرى .

بسواجيت داس

نغانغولا فى الوسط مع صديقيها

اندرياسوفا

لقاء مع خمسة موسيقيين أجانب

(تعرفت بهم مراسلتنا فى معهد غنيسين فى موسكو) .

كان محدثى ودودين وبسطاء ، ويتكلمون جميعهم اللغة الروسية بطلاقة فربما لذلك شعرنا بعد وقت قصير ان معرفتنا قديمة وتحدثنا بصراحة وحرية . لاشك فى ان حياة هؤلاء الطلاب مختلفة كما تختلف الطرق التى ادت بهم الى موسكو ، الا ان هناك ما يجمعهم . فكل منهم عندما كان فى وطنه ، قد تعرف بالموسيقى السوفيتية ومدرسة العزف السوفيتية . فكارلوس غوميس مثلا ، قد تعرف فى بلاده بناما وفى كونسرفاتوار العاصمة بالمدرسين من الاتحاد السوفيتى واعجب بمهاراتهم الفنية . وعسكر بشار من العراق ، عرف المدرسين الروس فى مدرسة الموسيقى والباليه فى بغداد وكان للجزائرى كارا عبدالكريم معلم روسى هو عازف الكمان ايغور فرولوف الذى كان يدربه فى وطنه .

اما الفنلندى تيمو كيولونن ، فبالرغم من انه لم يلتق فى بلدته سورمى بموسيقيين روس الا انه كان يستمع الى حفلاتهم الموسيقية ، ويشترى الاسطوانات المسجل عليها اداء الموسيقيين السوفيت ، وبخاصة عازفى الاكورديون (تيمو نفسه عازف اكورديون) ، وعبدالرحمن ابراهيم من جمهورية مصر العربية ، يرى منذ فترة بعيدة كذلك ان موسكو مدرسة موسيقية ممتازة . وهاكم ما يرويه هؤلاء الموسيقيون الشباب .

تيمو كيولونن : اول ما ادركته فى موسكو هو ان الروس طيبو المعشر جدا . فانت لاتشعر بينهم بالوحدة حتى ولو لم تكن تعرف اللغة . ولم يعتذر معارفى الجدد ابدا بانشغالهم حين كنت اطلب منهم مساعدة فى امر ما (كنت مثلا احتاج لهذه المساعدة فى المواد النظرية) . وللروس نفس رحبة وهم منفتحون للغير والمشاركة الوجدانية .

كارلوس غوميس : يعيش معى فى دار الطلبة ناسيا ايستومين . وهو مثلى عازف بوق وبفضله تعودت بسرعة على الوضع الجديد بين الطلبة ، واصبحت «منهم وفيهم» فمما له اهمية كبيرة ان تعرف ان حولك اناسا ودودين ومتعاطفين معك .

كارا عبد الكريم : لو لم يكن الاهتمام بنا كبيرا لما تعلمنا اللغة الروسية خلال هذا الوقت القصير ولتخلفنا طبعا عن زملائنا السوفيت . فمثلا يدرس فى المعهد طالب جزائرى اخر وكانت بعض المواد صعبة عليه ، فهل تدرى كم اولاه مدرسوه من اوقات فراغهم ؟

عسكر بشار : اننا لانشعر باى حاجز بيننا وبين مدرسينا فتقدم الطالب فى الموسيقى غير ممكن بدون التفاهم المتبادل ، والمدرسون هنا اناس بسطاء ديمقراطيون .

تيمو كيولونن : برأيى انه لاتوجد فى اى مكان هذه العلاقات الديمقراطية بين الطلاب والمدرسين ، وهذا يؤكد مرة اخرى المساواة بين الناس ، التى يتميز بها المجتمع السوفيتى . اذ يكفى لكى تصبح موسيقيا فى الاتحاد السوفيتى ان تتمتع بالملكات والرغبة . والكثير من الموسيقيين السوفيتيين البارزين هم ابناء اناس بسطاء عاديين . ولهذا بالذات برأيى لايتعالى المدرسون على الطلاب .

واستاذى هو الموسيقى المشهور فريدريخ ليبس . وهو يهتم بدراستى بل بمزاجى وحياتى ايضا . والمدرسون الاخرون مثله فعندما قدمت الى موسكو للمرة الاولى ، وكان والدى معى عرفنى العميد فلاديمير كوزوفليف على اساتذتى المقبلين ودعانا لضيافته .

عبد الرحمن ابراهيم : واستاذى فلاديمير غومنكو العازف المشهور على الكونتروباص ، صديق حميم للطلاب والعمل معه ممتع ومفيد . وهو يضع لكل طالب او طالب دراسات عليا برنامج الدراسة الفردية والاعداد النظرى .

كارا عبدالكريم : أدركنا فى موسكو كيف نصبح موسيقيين حقيقيين ، وكيف ينبغى ان نتعلم ونعمل .

كارلوس غوميس : لقد بذلت فيرا شيربدينسكايا ، مدرسة الصولفيج والهرمونى الجهد الكثير من اجلنا ، كانت تروى لنا بعد الدروس عن حياة الشعب السوفيتى وتاريخه وعن نظام التعليم . وهى انسانة وديعة عطوفة وفى دروسها تشعر كانك فى البيت حتى لتود ان تناديها «ماما» .

عسكر بشار : وعندنا كذلك تحظى غاليشا دروجنكوفا مدرسة اللغة الروسية بحب الجميع واحترامهم ، وكثيرا ما نظمت لنا دروسا اضافية واتت الى دار الطلبة لتطلع على ما يهمنا ، وقد اصبحت دروجنكوفا انسانا قريبا الى نفوسنا .

تيمو كيولونن : عندما اردت ان ادرس التاليف كمادة اختيارية ، وفروا لى افضل الظروف والجميع هنا مستعدون للمساعدة .

واضاف كارلوس غوميس قوله : السوفيتيون يحبون الضيف .

اما عسكر بشار فيرى ان الكدح هو من اهم سمات السوفيتيين .

وعقب عبدالرحمن ابراهيم قائلا : يمكن ان نعرف الكثير عن السوفيتيين من موقفهم من الاطفال فالاطفال يعيشون هنا عيشة رائعة وهم مرحون ومنطلقون ويعرفون الشىء الكثير .

وقال تيمو كيولونن : اعتقد بان الموسيقيين السوفيت سعداء حقا ، لان كل واحد منهم يستطيع ان يقول : انا اعزف لشعبى الذى يحتاج الى فنى ، ويفهمه ويحبه .

بافلوفا

تجارب على المدار

* فى الخامس من تموز (يوليو) عاد الى الارض رائد الفضاء السوفيتى بيوتر كليموك ورائد الفضاء البولونى ميروسلاف غيرماشيفسكى بعد القيام بابحاث وتجارب على متن المجمع الفضائى «ساليوت–٦» – «سويوز–٢٩» – «سويوز–٣٠» .

* فى السادس من تموز (يوليو) قلد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى الكريملن رائدى الفضاء السوفيتى والبولونى اوسمة سوفيتية .

* فى السابع من تموز (يوليو) انطلقت الى المدار سفينة الشحن «بروغريس–٢» .

لازال تحليق رائدى الفضاء **فلاديمير كوفالينوك والكسندر ايفانتشنكوف** مستمرا منذ شهر تقريبا . وكانت الايام السبعة من مكوث طاقم المركبة «سويوز ٣٠»–بيوتر كليموك وميروسلاف غيرماشيفسكى فى المحطة ، من بين الأحداث السعيدة غير العادية فى عملهم اليومى الرتيب .

وقد جلب طاقم المركبة «سويوز–٣٠» الى الارض المواد التى اجريت عليها التجارب العلمية طوال عمل فلاديمير كوفالينوك والكسندر ايفانتشينكوف على متن المحطة وبينها ، انابيق بمواد جديدة تم الحصول عليها فى حالة انعدام الوزن واشرطة سينمائية وفوتوغرافية صورت وجه كوكبنا ونتائج تجارب كثيرة انجزها الطاقم الرئيسى .

ان برنامج عمل الاسبوع الذى انجزه الطاقم الدولى الثانى ، يمكن اعتباره تطويرا مطردا لغزو الفضاء الكونى . فمن الناحية التكنولوجية اجريت تجربتان فى فرن التسخين الكهربائى «سبلاف» حصلنا من احداهما على مادة ثلاثية من اشباه الموصلات اى من ثلاثة عناصر الكادميوم والتيلوريوم والزئبق . والتجربة الثانية ذات الاهمية الكبيرة هى استنماء مادة تحوى عنصر السيلينيوم وظهرت من طريق التبلور من الحالة الغازية الى الحالة الصلبة .

يفقد رواد الفضاء حاسة الذوق فى بعض الاحيان اثناء التحليقات الطويلة الامد فى الفضاء الكونى . ولغرض دراسة هذه الظاهرة بالتفصيل اعد الاطباء البولونيون جهازا خاصا «الكتروغوستاميتر» يقيس رواد الفضاء به حاسة الذوق يوميا .

كما واصل رواد الفضاء اجراء التجارب التى بدات فى التحليق الفضائى الدولى الاول .

وفى السابع من تموز (يوليو) تم اطلاق سفينة الشحن الاوتوماتيكية «بروغريس–٢» الى المدار حول الارض والتى التحمت مع محطة «ساليوت–٦» . وعلى متنها مختلف الشحنات الضرورية لضمان استمرار عمل طاقم المحطة المدارية . وقد جلبت المركبة قبل كل شىء مواد غذائية جديدة وماء نقيا ومنظومة تجهيزات لضمان حياة الطاقم ووقودا لجهاز المحطة المحرك . وكانت فرحة كبرى لرواد الفضاء طبعا ان يتسلموا رسائل وطرودا من الاهل والاقارب وبعض المطبوعات والجرائد .

ويعتقد رائد الفضاء كونستنتين فيوكتيستوف وهو احد مصممى السفينة «بروغريس» بان عمليات نقل التجهيزات بهذه السفن الاوتوماتيكية يطيل وقت اداء المحطات المدارية وظيفتها بصورة كاملة وبالنتيجة تزداد فعالية استخدامها لصالح العلم والاقتصاد الوطنى . ولازالت المحطة المدارية «ساليوت–٦» محلقة فى الفضاء منذ ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧ . والتيسا عمل رائدى الفضاء رومانينكو وغريتشكو على متنها التخمين بالمحطة مركبة الشحن «بروغريس–١» التى نقلت حوالى ٢٣٠٠ كغم من مختلف الشحنات . اما تحليق سفينة الشحن «بروغريس–٢» فسيؤكد على مواصلة انتقال منظومات خدمة المحطات المدارية وهذا سيساعد كثيرا على تطور الهيئة فى المستقبل .

مازاليتسكى

الكوكب اللازوردي

(بقية المنشور في العدد الماضي)

نعم ، آنذاك ، قبل نصف سنة ، لم يدهشه بل بالاحرى اضحكه رجل غريب الاطوار من كالوغا ولكن لماذا يتسلل الحزن الان مثل هبة ريح باردة خفيفة ؟ ربما هذا ندم على عدم الصحة . لقد كانت روسيا الان ، ثانية ، خلف الجبال والوديان ، بعيدا وحاول غوركي ان يستعيد في ذاكرته صورة تلك الايام الجامحة التي قضاها في السفرات المتواصلة واللقاءات والاجتماعات .. وانتابه احساس وكأنه فقد شيئا ما عزيزا جدا لا يعوض ، حينما فكر ان لقاءه لم يتم مع تسيولكوفسكي ، بيد ان ذلك كان في سن وصحة بحيث انه كان من المشكوك فيه للغاية ان يامل في فرصة اخرى للقاء ...

وهكذا لم يقدر له ان يسافر الى كالوغا . وقد كان يمثل امام عينيه دائما ذلك العجوز الذي اعمت الشمس عينيه وكأنه قد حول بصره عنها لتوه والان اخذت روسيا الجديدة تبدو من هنا ، من سورنتو ، بشكل اخر ، وكأنه لم يلحظ ذلك لقد راى فجأة النتوء القاني لنصف الكرة وتناهى اليه دوي المنشآت الجديدة من مسافة الف فرسخ .

حلق بالقرب منه طائر ليلي وتردد في الهواء صوت غريب خاص .

هل يبدو من كالوغا الآن يا ترى الشعرى الذي يسطع هنا بقوة وكأنه يحاول ان يطغي على كل النجوم ؟

ربما ان اشعته تتناهى الى محطة الحدود نيغوريلويه التي مر بها قبل نصف عام ، ولربما تلمع السكة لمعانا ازرق ...

هناك ، عند المحطة ، رفع حارس الحدود الاشقر قبعته ونظر اليه وقال : «تفضل ايها الرفيق العزيز غوركي ، الى الدولة السوفيتية» ومنذ تلك اللحظة لم يفارق غوركي نافذة العربة لقد وصلوا الى مينسك ليلا . وكان في الساحة امام المحطة حشد كبير من الناس . انهم يستقبلون ! ومروا في الرابعة صباحا بمدينة سمولينسك التي كانت ترفرف فيها الاعلام . ثم موسكو ، محطة بيلوروسيا .. تعج بالناس . لقد تطلع الى الوجوه بنهم مثل حبيس تنسم هواء بلده الحبيب فدار راسه ، ولاحظ على الوجوه تعبيرا ما جديدا للغاية ... كانت تنبعث من كل مكان في موسكو رائحة الاخشاب والاسمنت ، رائحة البناء التي كانت تفوح من روسيا كلها . وحينما اعدوا برنامج الرحلة في ارجاء البلاد تذكر كالوغا . وسألوه لماذا هذه البلدة بالذات ؟ الى تسيولكوفسكي ؟ واستغربوا : فثمة شخصيات ارفع .. ثم قص احد ما ، يخيل انه الطايسكي ، وهو صحفي من كالوغا كان في موسكو صدفة ، قص كل ما يعرفه ، عن تسيولكوفسكي وتبين ان الباحث عن «سر الفضاء» لم يكن تجريديا الى هذه الدرجة .. لقد خددت الدولة لتسيولكوفسكي مرتبا تقاعديا كبيرا بقرار وقعه اوليانوف-لينين اذن لينين ايضا كان يعرف ابن كالوغا ، وصدقه واستشرف النتائج ؟

لا ، لم يكن هذا العجوز الغريب الاطوار هو الوحيد الذي حاول ان يسبق الزمن ، فالالاف والملايين من العالمين مثله قد وضعوا على السكة ، ودفعوا الى الامام ، البلد الضخم الذي كان الدخان ينبعث من مصانعه . وقد كان هذا ملحوظا بصورة خاصة في موقع بناء المحطة الكهرمائية على نهر دنيبر حيث كانت ارادة وعقل الناس يصنعان بالفعل المعجزات استند غوركي الان الى عوارض الشرفة الباردة وتطلع الى النجوم اللألاءة التي بدت وكأنها تسبح في خليج نيابولي . وتذكر غوركي نفسه على طرف سد محطة الدنيبر حيث نظر الى العمال الذين كانوا يحفرون صخور الشواطىء الصلدة . نعم ، هناك على السد نظر من الاعلى الى الناس الصغار الذين كانوا يقهرون الطبيعة وفكر : ما اسخف حكاية البطل سفياتوغور بالمقارنة مع كل هؤلاء .

ثم وقف في مثل هذه الليلة على شرفة الفندق واخذ يمتع ناظريه بمرأى البسنة النار تتراقص في الماء والظلال الغريبة في اخاديد الصخور على الضفة المشبوهة . لقد كانت الظلال موزعة توزيعا رائعا للغاية وكانت تذكر بكتابة مسمارية تثير الرغبة في قراءتها ... وفكر انذاك : «ان الانسان عظيم في العمل بالذات ، في العمل فقط . وكلما كان حبه للعمل اقوى كان هو نفسه اعظم وعمله اجمل . ثمة شاعرية «الامتزاج بالطبيعة» والانغماس في الوانها وخطوطها هذه هي شاعرية القهر السلبي ... ولكن هنالك شاعرية التغلب على قوى الطبيعة بقوة ارادة الانسان ، شاعرية اغتناء الحياة بالحكمة والخيال وهذه الشاعرية عظيمة وماساوية ، وهي توقظ الارادة لاجتراح المآثر ، انها شاعرية المناضلين ضد الواقع الميت المتحجر ...»

وكانت بعد محطة دنيبر مدينة باكو .

وهناك ايضا تذكر غوركي تسيولكوفسكي بالمناسبة تذكره فجأة في اثناء جلسة اجتماع سوفيت باكو . بالاحرى لم يتذكر تسيولكوفسكي بل فكرته عن استمرارية الحياة . وقد قال اليكسي غوركي «انني لست موافقا على فكرة احد الخطباء حول اننا سنصل الى نقطة ما ونتوقف عندها . ان الانسان مخلوق لكي يسير الى الامام ويرتقي الى الاعلى . وهكذا سيفعل ابناؤكم واحفادكم ولايمكن ان يكون توفيق ما اذا استلقى الجميع تحت الاشجار الرائعة وكفوا عن القيام باي شيء . ان هذا لن يكون ، ولسوف يصعد الناس الى المريخ ايضا ...»

هل يمكن نسيان ذلك الاحساس القابض للقلب حينما داعب وجهه نسيم هب من الفولغا ، وسكن قلبه ثانية لدى مرأى الشواطىء التي يعرفها وسرى العيد في كل عرق . حينما لحظت عيناه ان النساء على المرسى كن يرتدين اثوابا من الشيت بلون واحد ورسم واحد . وكانت تبدو على كل مرسى تقريبا قبعات الكمسموليات الحمراء وربطات عنق الطلائع . ان هؤلاء سيصعدون الى المريخ حتما وبعد ذلك وجوه لطيفة تعلوها علائم الجد واربعمائة زوج من العيون ذات الالوان المختلفة تنظر بفخار الى العربات المشحونة بالصناديق . ان هذا هو عملهم الخاص . ثم موسكو مرة اخرى ، والدار القديمة ذات الطابقين ، وكمونة الطلائع ، والغرف الصغيرة التي علقت على جدرانها المناديل ، وحديث الصبي النشيط الجريء عن الطلائع الفرنسيين الذين كانوا في ضيافتهم ، وكيف ان الصغير ليون لم يرغب في العودة الى وطنه ، واختفى عن اقرانه وبكى وتوسل ان يتركوه في روسيا ...

اه لوكان باستطاعته هو نفسه ، مثل ليون ان يختفي عن الدكاترة ، وان لا يسافر ، لولم تتوعك صحته . متى سيقدر عليه الآن ؟ وخاصة الى كالوغا ؟

كان الشعرى يرسل اشعته الساطعة جدا وكأنه يعلن عن لازورديته العميقة . لقد غمر الخليج بغباره الذهبي وبعث الحياة في الصحراء الخرساء وتمازجت اضواء الشاطىء مع النجوم واصبحت العتمة الحالكة سماء واحدة .

السفينة ستبحر فوق الارض

وستكون السماء شراعها

اين سمع هذا ؟ آه ، نعم ! مارينا ... كليم سامغين الذي كان يراقب حركة الناس . انه «ذكي» لا يرجى برؤه . وان العالم مريض بامثاله . ويداويه الآخرون ، مثل تسيولكوفسكي ... وان اولئك الذين رآهم في محطة دنيبر وفي حقول النفط بباكو وعلى جميع طرقات روسيا الجديدة ... هم اناس رفعوا اسم الانسان الى النجوم ...

عاد اليكسي غوركي الى الغرفة ، واغلق خلفه باب الشرفة ، وجلس الى المنضدة وهو في مزاج لم يعدم بسطور جديدة . انه لن يغفو الان ، وسيظل هكذا طويلا .

ترك الورقة التي لم يبداها ، ومد يده الى رزمة الرسائل التي تسلمها مساء ، ولكنه لم يقراها بعد .. وكان تحت الرسائل طرد من اوراق فضية كانوا يرسلون اليه كثيرا من الكتب من روسيا وكان يسعد عند تسلمها محاولا قراءتها فورا . وها هو الان ، كما يبدو من الاوراق الرقيقة ، واحد من المبتدئين ينتظر استحسانا .

اخذ اليكسي غوركي من الكراسات ، تلك الكراسة التي كانت في الاعلى ونظر الى الغلاف ولم يصدق ما راته عيناه . «ك . تسيولكوفسكي» هذا ما كان مكتوبا على الغلاف الفضي الضارب الى الصفرة-«وحدانية الكون» (ملخص-مارس عام ١٩٢٥) . (كالوغا ، عام ١٩٢٥) .

لم ينفصل مباشرة الغلاف الرقيق الملتصق بالاوراق عن الصفحات ولكنه فتح الغلاف وقرأ الاهداء المكتوب باحرف كبيرة بقلم الرصاص : «الى الكاتب والمفكر العزيز غوركي من المؤلف، عام ١٩٢٨ ٢٤ اكتوبر» .

ثم بضعة كراسات اخرى مماثلة : «نشوء المنظومات الشمسية والنقاشات حول سر الفضاء» «دراسة الفضاء العالمي بواسطة الاجهزة النفاثة» «مستقبل الارض والبشرية» ، «الصاروخ في الفضاء الكوني ...» انها مكتبة كاملة !

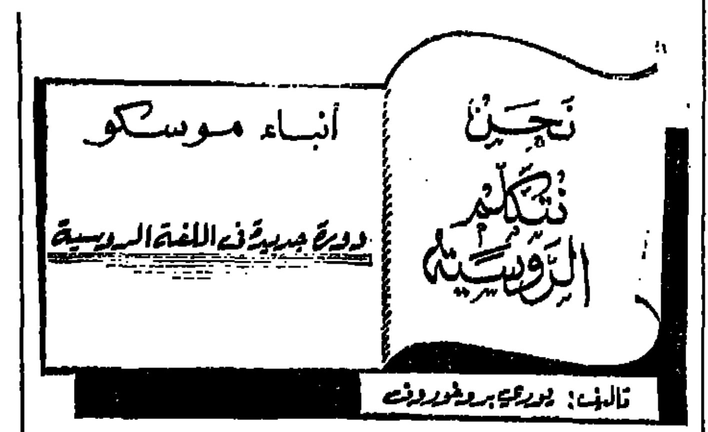
تناول غوركي القلم الاحمر وفتح اول كتاب صادفه . وبدا ان الشعرى اللازوردي الذي لا ينطفىء قد خبا ضوؤه ...

ولكن اية سطور بدات الذاكرة تستعيد فجأة ؟ آه ، نعم ، انها من قصيدته «الانسان» هل قرأها تسيولكوفسكي ياترى ؟ اجل ، ان الانسان لا نهاية لطريقه . انه يسير ، هذا الانسان المتمرد-الى الامام ويرتقي الى الاعلى ! الى الامام ، والى الاعلى ! ...



فيكتور ستيبانوف

تلفت انتباه قرائنا الاعزاء الى اننا سنبدأ في العدد القادم من صحيفتنا بنشر مجموعة قصص للكاتب السوفيتي الراحل والمخرج السينمائي الكبير والممثل الموهوب فاسيلي شوكشين . ترقبوا القصة الاولى في العدد القادم .



تأليف: يوري بروخوروف

الدرس العشرون

في المتحف

(القسم الثاني)

– نود ان نزور متحف لينين .
Мы хотели бы посетить Музей Ленина.
– مى ختيلى بى بوسيتيت موزى لينينا .

– حسنا ، ساحجز لكم جولة ليوم الاربعاء ، في النصف الاول من النهار .
Хорошо. Я вам закажу экскурсию на среду, на первую половину дня.
– خَرَشو . يا فام زاكاجو إكسكورسيو نا سريدو . نابيرفويو بولوفينو د'نيا .

– واين يقع هذا المتحف ؟
А где находится этот музей?
– آغدى ناخوديتسا ايتات موزى ؟

– في وسط موسكو ، في ساحة الثورة . يمكنكم ان تصلوا الى هناك بالمترو .
В центре Москвы, на площади Революции. Вы можете доехать туда на метро.
– ف تسينتر مَسكفى ، نا بلوشيدى ريفاليوتسى . فى موجيت دويخات تودا نا ميترو .

– وهل سيقود الجولة مرشد ؟
А экскурсию будет вести экскурсовод?
– آ اكسكورسيو بوديت فيستى إكسكورسوفود ؟

– نعم ، طبعا .
Да, конечно.
دا ، كوليتشنو .

– وكم من الوقت ستستغرق المشاهدة ؟
А сколько времени займёт осмотр?
– آسكولكا فريمينى زايميوت اسموتر ؟

– حوالى ساعة–ساعة وربع .
Примерно час — час пятнадцать.
– بريميرنو تشاس–تشاس بيتنادسيت .

– تعالوا نبدا جولتنا . اذا كانت لديكم اسئلة فبامكانكم ان تطرحوها فورا في سياق الجولة .
Давайте начнём нашу экскурсию. Если у вас будут вопросы, вы можете задавать их сразу по ходу экскурсии.
– دافايت ناتشنيوم ناشو إكسكورسيو . ييسلى او فاس بودوت فَبْروسى فى موجيت زادافات ايخ سرازو بو خودو اكسكورسى .

– قل لي من فضلك هل توجد هنا مواد متعلقة باقامة لينين في بلدنا ؟
Скажите пожалуйста, здесь есть материалы, связанные с пребыванием Ленина в нашей стране?
– سكاجيت بجالوستا زديس ييست ماتيريالى سفيازانى س بريبيفانييم ليينا فى ناشى ستران ؟

– نعم ، سأتحدث عنها في القاعة التالية . لا تتاخروا من فضلكم .
Да, я расскажу о них в следующем зале. Не отставайте, пожалуйста.
– دا ، يا راسكاجو او نيخ فى سليدويوشيم زال . نى لى اتستافايتى بجالوستا .

– حدثنا من فضلك بمزيد من التفصيل عن معروضات هذه القاعة .
Расскажите, пожалуйста, подробнее, об экспозиции этого зала.
– راسكاجيت بجالوستا بودروبنى اب إكسبوزيتسى ايتافا زالا .

ركن الاطفال بيتروشكا

مارينا الصغيرة

بقلم كاجلايف

يا لاناقة مارينا اليوم ، انها ترتدي فستانا جديدا وردي اللون وتعقد شعرها بشرائط حمراء كبيرة وتلبس كلسات جديدة وردية اللون ايضا وحذاء ابيض جميلا . ومن المحتمل انه لا توجد لدى اية من صديقاتها مثل هذه الدمية الانيقة .

قد تتساءلون : ولماذا مارينا انيقة الى هذا الحد ؟ قد يكون اليوم عيد ميلادها ؟ كلا . ان الذي حدث هو ان والدها قد عاد بالامس من مدينة مخاتشكالا وجلب لابنته كل هذه الالبسة الجديدة .

ولمارينا صديقتان : روزا ، ولينا سوف يذهبن معا الى المدرسة في العام الدراسي الجديد ويتعلمن في الصف الاول . اما الان فقد جاء الصغار جميعا الى الهضبة لاستقبال قطيع العجول .

سبقت مارينا الجميع ، ها هي تجلس على صخرة كبيرة ، وتضم الى صدرها كرة كبيرة وجميلة . إنها كرة لا مثيل لها في القرية كلها . وذات لونين احمر وازرق .

دنت منها روزا ، وقالت لها : يا لهذا الثوب الانيق يا مارينا ، ويا لجمال ضفائرك ، وحذائك الجديد فلتهنئي بها يا مارينا !

– شكرا يا اختي .

– ويا لهذه الكرة الكبيرة ! لنلعب معا .

– كلا ، لن العب ، لقد قالت امي «انتبهي ولا تضيعي الكرة» . وشدت مارينا الكرة الى صدرها بقوة اكبر ،

وشعرت روزا بالاساءة لان صديقتها أبت ان تلعب معها بالكرة ، وابتعدت من مارينا ، وصارت تلعب مع البنات الاخريات .



وبعد لحظات جاءت لينا . وما ان وقع نظرها على مارينا حتى اقتربت منها ، وقالت :

– يا لاناقتك يا مارينا ، ويا لجمالك اليوم . فلتهنئي يا اختي .. هيا نلعب بالكرة .

– شكرا يا اختي . لقد امرتني جدتي بان احافظ على نظافة حذائي وابعدت مارينا قدميها وكان لينا يمكن ان تلطخ حذاءها الجديد .

وشعرت لينا بالاساءة فابتعدت وصارت تلعب مع روزا .

كانت مارينا شديدة الرغبة في ان تلعب مع صديقتيها بيد انها ظلت تشد الكرة بقوة الى صدرها . وفكرت مارينا : «اذا بدانا اللعب فقد تتسخ الكرة ويزول لونها . او ليس مؤسفا حقا اتساخ مثل هذه الكرة الجميلة ؟»

وفي تلك اللحظة كانت روزا ولينا تنحدران الى اسفل الهضبة وهما تجمعان الزهور البرية . ان مارينا تحب الورود كثيرا ولكنها لا تحب قطفها لان اشواكها مؤلمة . فلو كانت شجيرات الورود بدون اشواك ، ولو ان الورود تحولت بذاتها الى باقات لجمعت مارينا باقة ، وعادت بها الى البيت ، وقدمتها لامها .

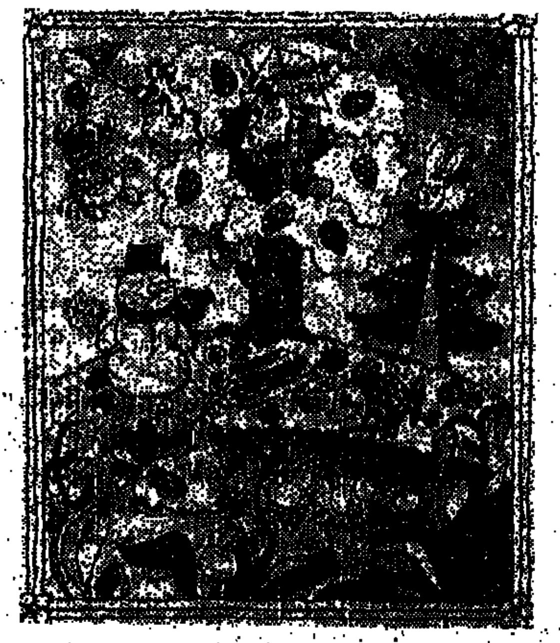
واسترسلت مارينا في احلامها الى حد انها بسطت ذراعيها . وفي هذه اللحظة افلتت الكرة من بين يديها وصارت تتدحرج الى اسفل الهضبة .

وصرخت مارينا : ايتها الكرة ، ايتها الكرة ، مهلا لا تهربي مني . بيد ان الكرة لم تابه لاقوال مارينا وظلت تتدحرج وتتدحرج ... بسرعة متزايدة وصرخت مارينا بصوت اعلى :–مهلا ايتها الكرة انتظري ولا تتدحرجي بعيدا ولكن الكرة كانت حاقدة على مارينا لانها لم تدعها تلعب مع صديقتيها وها هي الان تتدحرج الى الاسفل ...

نهضت مارينا وركضت تريد اللحاق بالكرة . ونسيت تماما ان حذاءها جديد .

بيد ان الكرة لم تابه ابدا لمارينا ... توقفت لحظة ، عندما بلغت الطرف ، وكانها تفكر ، ثم اخذت تتدحرج من جديد الى الاسفل... الى حيث كانت تلعب روزا ولينا ...





انظر الى هذا الرسم . الم يخطئ الرسام في شيء ؟

اختتام مسابقة تشايكوفسكي الدولية السادسة






ميخائيل بليتنيف (الاتحاد السوفيتي) — لودميلا شيمتشوك (الاتحاد السوفيتي) — ايليا غروبرت (الاتحاد السوفيتي) — ناتاليل روزين (الولايات المتحدة) — ايلمار اوليفيرا (الولايات المتحدة)

نجـــوم جديـــدة في عالم الموسيقـــى

قررت لجنة تحكيم مسابقة تشايكوفسكي الدولية منح الجوائز كالتالي :

الجائزة الاولى مع الميدالية الذهبية : عازف البيانـــو ميخائيل بليتنيف (الاتحاد السوفيتي) ، المغنية لودميلا شيمتشوك (الاتحاد السوفيتي) ، عازف الشيلو ناتاليل روزين (الولايات المتحدة الاميركية) ، عازف الكمان ايلمـار اوليفيرا (الولايات المتحدة الاميركية) ، ايليا غروبرت (الاتحاد السوفيتي) .

الجائزة الثانية مع الميدالية الفضية : عازف البيانو باسكال ديفوايـــون (فرنسا) ، عازف البيانو اندريه لوبلانت (كندا) ، المغنية لودميلا نام (الاتحاد السوفيتي) ، المغني نيكيتا ستوروجيف (الاتحاد السوفيتي) ، المغنية فالنتينا بيفوفاروفا (الاتحاد السوفيتي) ، عازف الشيلو داليبل فيس (تشيكوسلوفاكيا) عازفة الشيلو مارى فودزيفارا (اليابان) ، عازف الكمان ميخائيل مارتيـــن (رومانيا) ، عازف الكمان ديلاني جنسون (الولايات المتحدة الاميركية) .

وقد حازت مجموعة من المشتركين في المسابقة على الجوائز الثالثة والرابعة والخامسة ، وعلى شهادات تقدير فخرية .

اهتمام كبير بتطويـــر الفنـــون



على زكريا الانصارى
سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي يجيب عن اسئلة مراسلنا .

س : هـــل سبق ان حضرتـــم مسابقـــة تشايكوفسكي ؟ ... ما هو الفرق بين المسابقـــة الحالية التى هى السادسة حسب التسلسل وبين سابقاتها ؟

ج : لقد سبق لى ان حضرت حفلة واحدة في المسابقة الماضية قبل اربعة اعوام في صالـــة تشايكوفسكي ...

... كان التنظيـــم كما لاحظت جيدا ... كما كان هنالك حضـــور كبير للمستمعين مما يشير الى اهتمام الشعب بهذه المسابقات ... وقد تمتعت بعزف فتاتين احداهما سوفيتيـــة والاخرى فرنسية ... ولكن النتيجة في النهاية لم تعط المرتبة الاولى لاى عازف كمـــان من المشتركين مما يؤكد المستوى الرفيع لكل من يحب الاشتراك في هذه المسابقة بحيث لا يتقدم اليها الا المبرزون ...

اما هذه المسابقة فلم يتح لى فرصة حضور اى حفل منها ولكن لاشك في ان هنالك محافظة على مستوى المتنافسين .

والفكرة في حد ذاتها مفيدة جدا لانهـــا تخلق جيلا جيدا من الموسيقيين او المغنين .

هذا بالاضافة الى ان هذه المسابقة تساعد على خلق علاقات جيدة بين الدول المشتركة ... كما انها تدفع بالموسيقى وطرق تعليمها والاهتمام بها الى الامام لان التنافس يدفع الى الاجادة والاتقان في اداء الفنانين الشباب ... كما انها تساعد على تبادل الخبرات الفنية ومعرفة المستوى الفنى في كل بلد مشترك ...

س : ما رايكم في الفنون الشعبية في الاتحاد السوفيتي بصفة عامة ؟..

ج : انه من خلال الحفلات التى حضرتهـــا في المناسبات المختلفة ... او الزيارات التى تمت بها الى مناطق مختلفة من جمهوريات الاتحـــاد السوفيتي – اوزبكستان – اذربيجان – ارمينيا– مولدافيا–جورجيا الخ ... استطيع القول ان هناك اهتماما كبيرا بالفن في كل منطقة مهما كانت بعيدة من المركز . وحينما تطور الدولة السوفيتية الثقافة الموسيقية فانها تؤمن كل ما هو ضرورى لرجال الفن مثل المعاهد العليـــا المختلفـــة والاساتذة الجيدين ، بصفـــة عامـــة ... خلق البيئة الموسيقيـــة التى عن طريقها يمكن اكتشاف المواهب في سن مبكرة ورعايتهـــا وتوجيهها التوجيه العلمى الصحيح منذ البداية ... ولذلك فان النتائج ممتازة ... وهو ما يؤكده كل من شاهد الفرق الفنية على مسرح قصر المؤتمرات بالكرملين او البولشوى او غيرهما في موسكو ... او بالمسارح المحلية ...

س : مـــا رايكم في تطـــور الفن الموسيقى لشعوب الجمهوريات الشرقية السوفيتية وبخاصة جمهوريات آسيا الوسطى واذربيجان ؟

ج : الانطبـــاع جيد ... فقـــد لاحظت ان الموسيقى في هذه المناطق تاخذ اتجاهين ، اولا : الاتجاه الشعبى وتقديـــم التراث كما هو بدون تغيير يذكر ... ولكن بشكل مقتدر وفنى ...

ثانيا : تطوير الفن الشعبى على يد ابناء البلد الذين درسوا في الكونسرفاتوار الموسيقى كعلم او استفادوا من علمهـــم في تطوير الموسيقى اوركستراليا وعلميـــا مع المحافظة على ملامح التراث ... وهذا امر قيـــم ونادر ويستحق التقدير ... لقـــد اصبح من الممكن الان ان تستمع لسمفونية بمفهومها العصرى من مقام بيات شيراز او وصد ... او ان تسمع لاوبرا «مجنون ليل» للموسيقـــار الاذربيجانى اوزالير حاجيكوف التى استغلت التراث الشعبـــى في تركيبات موسيقية فنية رفيعة ، وغيرها ... وهذه تجربة ينفرد بها الاتحاد السوفيتي ... وفيها دفـــع للموسيقى المحلية لارتيـــاد معالم جديدة ذات طابع عالمى ... مع الابقاء على الملامح الاصيلـــة المحلية ...

احاديـــث اعضـــاء هيئـــة التحكيـــم والمشتركـــين في المسابقـــة

حدث هام في الحياة الموسيقيـــة العالميـــة

اجرت مندوبة صحيفتنـــا حديثا مع يوجين ليست استاذ الموسيقى بجامعة نيويورك الـذى كان نائبـــا لرئيس لجنة التحكيم لمسابقـــة تشايكوفسكي بين العازفين على البيانو . وننشر فيما يلى اجوبة البروفيسور ليست عن اسئلتها.

س : كنتم عضوا في لجان التحكيم لكثير من المسابقات الموسيقية الدولية . فماذا يميـــز برايكم مسابقة تشايكوفسكي عنها ؟

ج : يجب القول ان مسابقة موسكو اكثـــر المسابقات الاخرى بين العازفين الشباب تمثيـــلا واهمية وشعبية .

انها ندوة حقيقية للمواهب الشابة . وعدا ذلك لا توجد في العالم مسابقة دولية اخرى تجـــرى فيها مباريات في البيانو والكمان والشيلو والغناء في ان واحد .

ان برنامج هذه المسابقة معقد ومتنوع للغاية ويتيح للمشتركين ان يعرضوا مواهبهم ومهارتهم على افضل وجه . وتشغل مؤلفات الملحنيـــن الروس والسوفيت مكانا كبيرا في البرنامـــج وهذا امر طبيعى لان المسابقة تحمل اسم الملحن الـــروسى البارز تشايكوفسكي .

ولا غرابة في ان مسابقة موسكـــو ذات وزن دولى كبير وشعبية واسعة وتعتبر حدثا هاما في الحياة الموسيقية العالمية .

س : هلا حدثتمونا عن عمل لجنة التحكيم .

ج : يجب القول ان عمل العضو في لجنـــة التحكيم صعب جدا . فقد كان علينا ان نستمع خلال ثلاث دورات الى الموسيقى المعزوفـــة على البيانو لاكثر من مئة ساعة . وبالرغم من اننا كنا نتعب ، ظل الجو في اللجنة وديا وقلبيا على الدوام .

س : ما هـــو انطباعكم العام عن مسابقـــة تشايكوفسكي الدولية السادسة ؟

ج : اريد ان انوه قبل كل شيء بتنظيـــم المسابقة . واعتقد بانها نظمت كالمسابقـــة الماضية ، بصورة رائعة لا شائبة فيها . وستخدم مسابقة موسكو كثيرا من الاهداف النبيلة وفـــي مقدمتها اكتشاف المواهب الجديدة بين العازفين وقـــد اجتمع في تلك المسابقة العازفـــون والموسيقيون من كل العالم . وكان ذلك فرصـــة رائعة لهـــم لتبادل التجربة الفنية وانجـــازات مختلف المدارس الفنية .

ان مسابقة تشايكوفسكي تخدم بلا شك قضية تعزيز السلام وزيادة التفاهم بين شعوب مختلف البلدان .

افكر بالحفلات المقبلة

يقول ميخائيل بليتنيف (الاتحاد الســـوفيتي) الحائز على جائزة مسابقة تشايكوفسكي الدوليـــة السادسة: لقد حالفنى الحظ جدا لاننى درست في الكونسرفاتوار على يد الموسيقى البارز لـــلا ياكوف فليير .

– من هو مثالك ؟

– راخمانينوف وباخ وليست . ويدهشنـــى عزف ريختر وارتور بينيديتي ميخائيل انجيلـــو الذى سمعته في باريس .

– ما هو رايك بعازفى البيانو الذين شغلوا المرتبة الثانية ؟

– من المؤسف ان جو المسابقات لا يسمـــح دوما بالتعرف جيدا على عزف المنافسيـــن . الا اننى استطعت ان استمـــع الى عزف الفرنسى ديفوايون في المرحلة الثانية ، اما الكنـــدى لابلانت فقد استمعت اليه في المرحلة الثالثـــة وقد اعجبنى جدا فيهما الحس الموسيقى والموهبة والمساجلة رائعة لكونها تفسح المجال للالتقـــاء بموسيقيين والعين فعلا . واننى اعتقد بـــان ديفوايون هو واحد من ألمع ممثل المدرســـة الفرنسية في العزف على البيانو .

لقد انتهت المسابقة الان ، واننى افكر بتلك الحفلات التى ساشارك فيها في مدن بلادنا .

الرياضة

الموسم الصيفى في اوجـــه الان . ويشارك الرياضيون السوفيت في العشرات من المسابقات المختلفة في الخارج . ويقترب موعد بطولـــة العالم واوروبا حيث تبرز القابليات فـــي ضروب الرياضة المختلفة . الا ان اذهان هواة الرياضة السوفيت قد عادت في هذه الايام الحـــارة الى الموسم الشتوى الماضى . فقـــد نشرت الصحف مرسوم مجلس السوفيت الاعلى بمنح الاوسمـــة والميداليات للاعبى الهوكى وجميع اولئك الذين ساعدوا على احراز النصر في بطولة العالـــم واوروبا عام ١٩٧٨ التى جرت في براغ ، وقد منح اعلى وسام في البلاد وهو وسام لينيـــن لكابتن الفريق بوريس ميخائيلوف الذى اعترف كاحسن لاعب هوكى لموسم ٧٧–٧٨ . كما منح للاديسلاف تريتياك حارس المرمـــى المعروف عالميا . وان النجاحات في مجال الرياضة تقيـــم في البلاد كما تقيم الانجازات في مجالات العمـــل والعلم والفضاء والثقافة . وهذا بلا شك حافز على تطوير الرياضة عموما .

كاربوف يدافع عن لقبه

ستبدا في الفلبين بتاريخ ١٦ تموز الحالى اروع مسابقة في هذا العام . وهى المباريات من اجل الحصول على لقب بطل العالم في الشطرنج بيـــن حامل هذا اللقب اناتـــولى كاربـــوف (الاتحاد السوفيتي) ومنافسه فيكتور كورتشنوى . ونظام هذا اللقاء فريد من نوعه . اذ انه لا يقيد عدد المباريات وسيكـــون اول من يفوز في ســـت مباريات هو الحائز على اللقب . ولقاء الفلبيـــن ممتع لكون كاربوف في عنفوان قواه الان وقـــد بينت آخر المباريات التى خاضها ان مستواه في تحسن . وبالرغم من كونه لم يخض ايـــة مباراة في الفترة الاخيرة الا ان الاعتقاد يســـود بان ذلك لن يؤثر في اسلوبه المعتاد .

ومن المالوف تستمر هذه المباريات لفتـــرة طويلة ولهذا فان الجريدة ستعلن عن مجـــرى المباريات اكثر من مرة .

فـــى مباريات بطولة الاتحاد السوفيتـــى للسباحة سجل الكسندر سيدورينكو رقما قياسيا عالميا في السباحة المنوعة لمسافة ٢٠٠م ، حيث قطع هذه المسافة بدقيقتين و٢٤،٠٥ ثانية .

السباحة : عرض للقوى

في المباريات التى استمرت خمسة ايام فـــى موسكو تنافس للمرة السابعة والاربعيـــن حوالى ٧٠٠ من سباحى البلاد على لقب بطل الاتحـــاد السوفيتي في ٢٩ ضربا من ضروب السباحة . ولم يقل الاهتمام بالسباحة يوما من الايام بل انـــه ازداد في الاونة الاخيرة نظرا الى كثرة الاوسمة الذهبية التى يجرى التنافس عليها في الالعـــاب الاولمبية والتى لا يقل عددها الا عن عـــــدد الجوائز في العاب القوى .

وتزداد نجاحات السباحيـــن السوفيت فـــى المسابقات الدولية الكبيرة . وربما لا يبلـــغ مستوى النتائج الارتفاع المطلوب الا انه مستمر فعلى سبيل المثال استطاع فريقنا بعد اخفاقـــات في سنوات عديدة ان يسبـــق فريق المانيـــا الديمقراطية المعروف بتفوقه . وشغـــل بعض الرياضيين عندنا مركز الصدارة في العالم على اثر المباريات الشتوية والربيعية . واصبحت امرا تقليديا مقدرة فريقنا في سباحة الفراشة . وقد حازت السباحة بروزوميتشكوفا على الميداليـــة الذهبية لاول مرة بالنسبة لسباحينا في سباق ٢٠٠ متر في الالعاب الاولمبية التى جرت في طوكيو عام ١٩٦٤ . واحتلت سباحاتنا مراكز متقدمة في مباريات سنة ١٩٦٨ وسنـــة ١٩٧٢ اما في العاب سنة ١٩٧٦ فقد فازت بالمراتب الثلاث الاول في سباحة ٢٠٠ متر . وان السباحة يوليا بوغدانوفا البالغة من العمر ١٤ عاما هـــى صاحبة الرقم القياسى العالمى . وتستعيد مارينا كوشيفايا ، البطلة الاولمبية لعام ١٩٧٦ مستواها وتنافس السباحتين المذكورتين بنجاح لينـــا كاتشولشيتى البالغة من العمر ١٥ عاما .

وتم في حوض المركز الاولمبى المكشـــوح بموسكو والذى يبلغ طوله ٥٠ مترا تحقيق ٧ ارقام قياسية سوفيتية واحد منها اعلى من الرقم العالمى واخر اعلى من الرقم الاوربى . واستطاع الكسندر سيدورينكو تحقيق رقم عالمى جديد في السباحة المنوعة لمسافة ٢٠٠ متر ، اذ بلغ وقته دقيقتين و٢٤،٥ ثانية . كما حقق سيرغى روسين رقما جديدا لاوربا في السباحة الحرة لمسافـــة ٤٠٠ متر ، اذ بلغ وقته ثلاث دقائق و٥٤،٤٧ ثانية محطما بذلك رقمه السابق . وامتاز كذلك فيكتور كوزلتسوف ، اذ حقق رقمين قياسيين للبلاد في السباحة على الظهر لمسافة ١٠٠ متر و٢٠٠ متر .

وبناء على نتائج البطولـــة سيشكل المنتخب الذى سيشارك في بطولة العالم التى ستجرى في برلين الغربيـــة خلال شهر آب (اغسطس) ولكن للمدربين هدفا ابعد وهو اولمبياد موسكو.

مباراة العمالقة

هكذا جرت العادة على تسمية اللقاءات بين الرياضيين السوفيت والامريكان في العاب القوى على مدى ٢٠ عاما . وقد تم اول لقاء في موسكو عام ١٩٥٨ . اما اخر لقاء وهو السادس عشر من حيث ترتيبه فقد تم في بيركلى بالولايات المتحدة في ٧–٨ تموز (يوليو) من العام الحالى . وكانت النتيجة العامة لهذه اللقاءات هى ١٢ انتصـــارا لصالح الرياضيين السوفيت وتعادل واحد وثلاث مرات لصالح الامريكان .

ان نتيجة مباريات بيركلى هى ١٩٠ نقطة مقابل ١٧٧ لصالح الامريكان . وقد تغلب الفريـــق الرجالى الامريكى على الفريق السوفيتى بسبـــع عشرة نقطة ، اما المباريات بين النساء فقد فاز فيها الفريق السوفيتى على الفريق الامريكى باربع نقاط .

ولم يتم تسجيل اى رقم قياسى عالمى فـــى هذه المباريات . الا ان مينشيكوف الذى قطع مسافة ١١٠ امتار موانع في (١٣،٤٧) ثانية قد حسن الرقم القياسى للاتحاد السوفيتى والمسجل باسمه بفترة (٠،٠٢) ثانية .

ان سبب اخفاق فريقنا هو النتائج الرديئـــة التى جاء بها العداؤون والرياضيـــون في بعض المسابقات الاخرى التى لم يكن انتصارنا فيهـــا موضع شك . ولكن في الوقت نفســـه احرز رياضيونا المركز الاول والثانى في القفز بالزانة ورمى الثقل (للرجال) ورمى القرص (للنساء) وفى ركض الموانع (للنساء) . كما احرزوا انتصارات بارزة في بعض الالعاب بضمن ذلك فوز فلاديمير ياشتكو في القفز العالى ٢٢٧ سم .

وسيجرى اللقاء المقبل في العام القادم على احد ملاعب بلادنا .

كرة القدم في منتصف الدورى

إنتهت المرحلة الاولى من بطولـــة الدورى الواحدة والاربعين في كرة القدم . وبقيت مباراة واحدة منه فقط . فقد خاض ١٤ فريقا من اصل ١٦ فريقا ١٥ مباراة . وقد حقق نادى دينامو من مدينة تبليسى احسن النتائج اذ احرز ٢٣ نقطة . اما المركز الاخير فيشغله نادى دنيبر من مدينة دنيبروبتروفسك الحائز على ثمانى نقاط وسجل فريق تشيرنوموريتس من مدينة اوديسا اكثر عدد من الاهداف (٢٣) . اما بين اللاعبين لقد سجل يارتسيف مهاجم فريق سبارتاك من مدينة موسكو ١٣ هدفا .

هذه هى نتائج المرحلة الاولى . وان القسم المهم من الطريق هو في المرحلة الثانيـــة اذ سيشتد التنافس على المراتب الاولى كما سيزداد سعى كل فريق كيلا يكون الاخير اذ سيجب عليه في هذه الحالة ان يترك مجموعة الفرق الممتازة وعند تقييم المباريات التى تمت يمكن القول ان كرة القدم عندنا بحاجة الى نجوم متميزة . ان ما يسمى «باللعب الشامل» ، كما لعب الهولنديين يعجب جميع نوادينا . الا ان اللعب بهـــذا الاسلوب بحاجة الى لاعبين بمستوى عال بامكانهم تحمل العبء الرئيسى . ومن البديهى ان مباريات بطولة العالم قد اثرت في لعب نوادينا . فقد ازداد عدد الضربات الموجهة نحو الهدف من خارج منطقة الجزاء وقلت المباريات المملـــة . واذا قارنا بين نتائج المرحلة الاولى في هذا العـــام ونتائج مثيلتها في العام الماضى نجد ان تحسنا قد طرأ بازدياد عدد الاهداف المسجلة وقل عدد التعادل .

وسيخوض منتخب الاتحاد السوفيتى اول مباراة تصفية على بطولة اوربا مع منتخب اليونان في ٢٠ ايلول (سبتمبر) القادم . واننا نامل بان تكون البداية حسنة .

رقم عالمى في الرمى

حقق الرياضى بوريس زايتشـــوك (موسكو) الذى يبلغ من العمر ٣٠ عاما رقما عالميا جديدا في رمى المطرقة اثناء المباريات التى جرت بين وياطيير العاصمة في العاب القوى . واستطاع ان (يعبر) حدود «الثمانين» . اذ رمى المطرقة الى مسافة ٨٠ مترا و١٤ سم محطما بذلك الرقم العالمى المسجل باسم كالتز شميدت من المانيا الغربية باربعة وثمانين سم .

اناتولى ايفانوف

فاز الملحن الكوبى الشاب مايك بورسيل في مسابقة الاغنية لمهرجـــان الشبيبة والطلاب العالمى الحادى عشر . وسيؤدى المشتركون في المهرجـــان اغنية «الزهرة المقدسة» مع «نشيد الشباب الديمقراطى» في جميع احتفالات الشباب في لقاء هافانا . ونقدم لكم نوتة ونص الاغنية مترجما من الروسية :

CUBA'78

((الزهـــرة المنشـــودة))

اذا الحلم المشترك شدنا
نحو الشمس ، انت وانا
اذا نحن معا
في الارض بذرنا
اغنيات عن الخير
فقضيتنا راسخة ،
ستتقاسم الافراح والاتراح
وسنحيا كفاحا مقدسا
مصيرا واحدا
فليسطع على الكون نور الحرية
ولتنبت من تحت الرماد زهرة
زهرة الخير والمحبة
وليلق كل منا هذه الزهرة
المنشودة .
اغانينا ستصبح سرب طيور
ستمس باجنحتها القلوب
ستصبح ريحا وضحكا وماء وخبزا
ستربط العالم بالحلم المشترك
بالمصير المشترك